

روایات غضب حضرت زهراء سلام الله علیها بر ابوبکر و دفن شبانه ی ایشان (مصادر اهل سنت)

مقدمه

یکی از روایات صحیح و بحث برانگیزی که در مصادر اهل سنت وارد شده و بسیاری از دیدگاه ها و عقاید مخالفین شیعه را به صورت جدی و اساسی به چالش کشیده، روایاتی است که ناظر به غضب حضرت فاطمه سلام الله علیها بر ابوبکر و دوری کردن از وی و عدم تکلم با او تا پایان عمر می باشد.

این روایت گرچه از جهت سندی صحیح و از جهت متنی صریح و گویاست، اما با این حال بسیاری از علمای اهل سنت به منظور سرپوش گذاشتن بر حقیقت و انکار حقائق در پی توجیه هایی سست و بعضا خنده دار برآمده اند.

در این مطلب ابتدا روایات مربوط به غضب حضرت زهراء سلام الله علیها را بر اساس اختلاف در متون تقسیم بندی کرده و ارائه می دهیم.

سپس به اعترافات و شرح برخی از فقرات روایت از جانب علمای اهل سنت می پردازیم.

در گام بعدی اهم شبهات رایج که از سوی علمای اهل سنت در مورد روایت مطرح شده است را نقل کرده و بدان پاسخ می دهیم.

نکته: با توجه به این که مطلب ما صرفا در مورد غضب حضرت زهراء سلام الله علیها و مسائل مربوط به آن می باشد، از شرح و توضیح سایر فقرات روایات خودداری می کنیم.

روایات

روایاتی که در آن ها صرفا به غضب حضرت زهراء سلام الله علیها اشاره شده است

حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ " وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ فَإِنِّي لَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْحَقِّ، وَلَمْ أَتْرِكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ.

ترجمه ی بخش مشخص شده: پس فاطمه بر ابوبکر در این مورد غضب کرد ...

الشیبانی، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله (المتوفى ۲۴۱هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۲۲۲ و ۲۲۳، ح ۵۵، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ۱۴۲۱ هـ - ۲۰۰۱ م. [تعليق المحقق: إسناده صحيح على شرط الشيخين]

الشیبانی، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله (المتوفى ۲۴۱هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۱۸۸ و ۱۸۹، ح ۵۵، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ۱۴۱۶ هـ - ۱۹۹۵ م. [تعليق المحقق: إسناده صحيح]

البيهقي، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين (المتوفى ۴۵۸هـ)، السنن الكبرى، ج ۶، ص ۴۹۰، ح ۱۲۷۳۳، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ۱۴۲۴ هـ - ۲۰۰۳ م.

البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى ۴۵۸هـ)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ج ۷، ص ۲۷۹ و ۲۸۰، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ۱۴۰۵ هـ.

البصري الزهري، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله (المتوفى ۲۳۰هـ)، الطبقات الكبرى، ج ۸، ص ۲۸، المحقق: إحسان عباس، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ۱۹۶۸ م.

روایاتی که در آن ها صرفا به عدم تکلم حضرت زهراء سلام الله عليها با خلفاء اشاره شده است

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ، وَعَمْرٌو، تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنِّي لَا أُورِثُ»، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أُكَلِّمُكُمْ أَبَدًا، فَمَاتَتْ وَلَا تَكَلَّمَهُمَا. قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى: مَعْنَى لَا أُكَلِّمُكُمْ، تَعْنِي: فِي هَذَا الْمِيرَاثِ أَبَدًا أَنْتُمَا صَادِقَانِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الترمذي، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم (المتوفى ٣٢٠هـ)، سنن الترمذي، ج ٣، ص ٢١٠، ح ١٦٠٩، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

ترجمه ی بخش مشخص شده: فاطمه گفت: به خدا سوگند هرگز با شما سخن نمی گویم و وی از دنیا رفت در حالی که با آن ها سخن نمی گفت ...

روایاتی که صرفا در آن ها به دفن شبانه ی حضرت زهراء سلام الله عليها اشاره شده است

حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «تُوفِيَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَدَفِنَهَا عَلِيٌّ لَيْلًا».

الأصبهاني، ابونعيم أحمد بن عبد الله (المتوفى ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج ٢، ص ٤٢ و ٤٣، ناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٥هـ.

عائشه گفت: فاطمه شش ماه پس از رسول خدا (ص) از دنیا رفت و علی شبانه او را به خاک سپرد.

روایاتی که در آن ها به غضب حضرت زهراء سلام الله عليها و استمرار هجران ایشان اشاره شده است

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ يُقْسَمُ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا

أَفَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً "، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ، قَالَ: وَعَاشَتْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

قَالَ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيحَتَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْرٍ وَفَدَكٍ، وَصَدَقْتَهُ بِالْمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقَالَ: لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ، إِنْ أَحْشَى أَنْ تَرَكَتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ.

فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ، وَأَمَّا خَيْرٌ وَفَدَكٌ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: هُمَا صَدَقَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَتْ لِحَقْوَقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ، وَنَوَائِبِهِ، وَأَمْرُهُمَا إِلَيَّ مِنْ وَلِيِّ الْأَمْرِ. قَالَ: فَهَمَّا عَلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

ترجمه ی بخش مشخص شده: پس فاطمه عليها السلام خشمگین شد و از ابوبکر دوری گزید و این دوری از ابوبکر استمرار یافت تا این که وی از دنیا رفت ...

البخاري الجعفي، ابو عبدالله محمد بن إسماعيل (المتوفى ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ج ٤، ص ٧٩، ح ٣٠٩٣، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الشيخاني، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٢٠٤ و ٢٠٥، ح ٢٥، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. [تعليق المحقق: إسناده صحيح على شرط الشيخين]

الشيخاني، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ١، ص ١٧٩، ح ٢٥، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م. [تعليق المحقق: إسناده صحيح]

البيهقي، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين (المتوفى ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، ج ٦، ص ٤٩٠ و ٤٩١،
ح ١٢٧٣٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة،
١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

رواياتي كه در آن ها به هجران و عدم تكلم حضرت زهراء سلام الله عليها اشاره شده است
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ فَاطِمَةَ، وَالْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ، وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا
يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ»، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ
إِلَّا صَنَعْتُهُ. قَالَ: فَهَجَرْتَهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ فِي ذَلِكَ الْمَالِ حَتَّى مَاتَتْ.

النميري البصري، ابوزيد عمر بن شبة (المتوفى ٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة المنورة، ج ١، ص ١٩٧، تحقيق
فهيم محمد شلتوت، ناشر: طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة - ١٣٩٩ هـ.

پس فاطمه رضی الله عنها از ابوبکر دوری گزید و در مورد آن مال با صحبت نکرد تا این که از دنیا
رفت.

روایاتی که به دفن شبانه ی حضرت زهراء سلام الله عليها و خبر ندادن به ابوبکر اشاره می
کند

حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَالُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَفَنَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذَنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

النميري البصري، ابوزيد عمر بن شبة (المتوفى ٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة المنورة، ج ١، ص ١١٠، تحقيق
فهيم محمد شلتوت، ناشر: طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة - ١٣٩٩ هـ.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ عَلِيًّا، دَفَنَ فَاطِمَةَ
لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذَنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ.

النيسابوري، أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (المتوفى ٣١٩ هـ)، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ج ٥، ص ٤٦٠، ح ٣٢١٥، تحقيق: د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار النشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٩٨٥ م.

عائشه مي گوید: علی رضی الله عنه فاطمه را شبانه به خاک سپرد و به ابوبکر خبر نداد.

روایاتی که به دفن شبانه ی حضرت زهراء سلام الله علیها، خبر ندادن به ابوبکر و نماز خواندن بر ایشان از سوی امیرالمؤمنین علیه السلام اشاره می کند

عَنْ ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قِصَّةِ الْمِيرَاثِ، " أَنْ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّتْ دَفِنَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذَنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا ابن بَكْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، فَذَكَرَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ ابْنِ بَكْرٍ.

البيهقي، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين (المتوفى ٤٥٨ هـ)، السنن الكبرى، ج ٤، ص ٤٦، ح ٤٨٩٧، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

ترجمه ی بخش مشخص شده: هنگامی که فاطمه از دنیا رفت، علی بن ابی طالب رضی الله عنهما شبانه او را به خاک سپرد و به ابوبکر خبر نداد و علی رضی الله عنه بر فاطمه نماز خواند ...

روایاتی که به هجران حضرت زهراء سلام الله علیها، عدم تکلم با ابوبکر، دفن شبانه ی ایشان و بی خبری ابوبکر اشاره می کند

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ، وَالْعَبَّاسَ، أَتِيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ، وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ - فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا الْمَالِ» وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَدْعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ، إِلَّا صَنَعْتَهُ قَالَ: فَهَجَرْتَهُ فَاطِمَةَ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى مَاتَتْ، فَدَفِنَهَا عَلِيُّ لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذَنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ حَظْوَةً، فَلَمَّا تُوْفِيَتْ فَاطِمَةُ انْصَرَفَتْ وَجْوهُ النَّاسِ عَنْهُ، فَمَكَثَتْ فَاطِمَةُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تُوْفِيَتْ، قَالَ مَعْمَرٌ: فَقَالَ رَجُلٌ لِلزُّهْرِيِّ: فَلِمَ يَبَايِعُهُ عَلِيُّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ؟ قَالَ: لَأَ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ حَتَّى يَبَايِعَهُ عَلِيُّ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيُّ انْصِرَافَ وَجْوهِ النَّاسِ عَنْهُ، أَسْرَعَ إِلَى مُصَالِحَةِ أَبِي بَكْرٍ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنْ آتِنَا وَلَا تَأْتِنَا مَعَكَ بِأَحَدٍ - وَكَرِهَ أَنْ يَأْتِيَهُ عَمْرٌ لَمَّا يَعْلَمُ مِنْ شِدَّتِهِ - فَقَالَ عَمْرٌ: لَا تَأْتِنَهُمْ وَحَدِّكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا تَأْتِنَهُمْ وَحَدِّي، وَمَا عَسَى أَنْ يَصْنَعُوا بِي؟ قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ عَلِيًّا وَقَدْ جَمَعَ بَنِي هَاشِمٍ عِنْدَهُ، فَقَامَ عَلِيُّ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نُبَايِعَكَ إِنْكَارُ لَفْظِيَّتِكَ، وَلَا نَفَاسَةُ عَلِيٍّ عَلَيْكَ بِخَيْرِ سَاقِهِ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّا نَرَى أَنَّ لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ حَقًّا، فَاسْتَبَدَدْتُمْ بِهِ عَلَيْنَا قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ قَرَابَتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقَّهُمْ، فَلَمْ يَزَلْ يَذْكَرُ ذَلِكَ حَتَّى بَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا صَمَتَ عَلِيُّ تَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللَّهِ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْرَى إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي، وَاللَّهِ مَا أَلَوْتُ فِي هَذِهِ الْأَمْوَالِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ عَنْ الْخَيْرِ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا نُورُثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً، وَإِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَالِ» وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَذْكَرُ أَمْرًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ، إِلَّا صَنَعْتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ عَذَرَ عَلِيًّا بِبَعْضِ مَا اعْتَذَرَ بِهِ، ثُمَّ قَامَ عَلِيُّ فَعَظَّمَ مِنْ حَقِّ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَضِيلَتِهِ، وَسَابَقِيَّتِهِ، ثُمَّ مَضَى إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالُوا: أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ. فَقَالَتْ: فَكَانُوا قَرِيبًا إِلَى عَلِيٍّ حِينَ قَارَبَ الْأَمْرَ وَالْمَعْرُوفَ .

الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (المتوفى ٢١١هـ)، المصنف، صص ٤٧١-٤٧٤، ح ٩٧٧٤، تحقيق:

حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

ترجمه ی بخش مشخص شده: پس فاطمه از ابوبکر دوری گزید و با او در آن مورد صحبت نکرد

تا این که از دنیا رفت و علی شبانه او را به خاک سپرد و به ابوبکر خبر نداد ...

روایاتی که به غضب حضرت زهراء سلام الله علیها، هجران ایشان، عدم تکلم با ابوبکر،

دفن شبانه ی ایشان و بی خبری ابوبکر اشاره می کند

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بَيْغَدَادَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ، وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ؛ إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ" وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَدْعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ بَعْدَ إِلاَّ صَنَعْتُهُ، قَالَ: فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهَجَرَتْهُ، فَلَمْ

تَكَلِّمَهُ حَتَّى مَاتَتْ، فَدَفَنَهَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذَنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَكَانَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَلَمَّا تُوِّفِيَتْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا انْصَرَفَ وَجْوهُ النَّاسِ عَنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ. قَالَ مَعْمَرٌ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: كَمْ مَكَّثَتْ فَاطِمَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ لِلزُّهْرِيِّ: فَلِمَ يَبَايِعُهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى مَاتَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟ قَالَ: وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهَيْنِ عَنْ مَعْمَرٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ وَغَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَقَوْلُ الزُّهْرِيِّ فِي قَعُودِ عَلِيِّ عَنِ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى تُوِّفِيَتْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَنْقُطِعٌ، وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَبَايَعَتِهِ إِيَّاهُ حِينَ بُويعَ بَيْعَةَ الْعَامَّةِ بَعْدَ السَّقِيْفَةِ أَصَحُّ، وَلَعَلَّ الزُّهْرِيَّ أَرَادَ قَعُودَهُ عَنْهَا بَعْدَ الْبَيْعَةِ ثُمَّ نَهَوْضَهُ إِلَيْهَا ثَانِيًا وَقِيَامَهُ بِوَأَجِبَاتِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

اليهقي، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين (المتوفى ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، ج ٦، ص ٤٨٩ و ٤٩٠،

ح ١٢٧٣٢، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة،

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

ترجمه ی بخش مشخص شده: پس فاطمه رضی الله عنها خشمگین شد و از ابوبکر دوری گزید و با

ابوبکر صحبت نکرد تا این که از دنیا رفت و علی رضی الله عنه شبانه او را به خاک سپرد و به ابوبکر

خبر نداد ...

روایاتی که به غضب حضرت زهراء سلام الله علیها، هجران، عدم تکلم ایشان با ابوبکر، دفن شبانه، نماز خواندن بر پیکر ایشان از سوی امیرالمومنین و بی خبری ابوبکر اشاره می کند

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ، وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسٍ خَيْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي هَذَا الْمَالِ»، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا أَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَلَمْ يُؤْذَنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَكَانَ لَعَلِّي مِنَ النَّاسِ وَجْهَ حَيَاةِ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيُّ وَجْوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالِحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَبِيعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ، فَأُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنْ ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ، كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحَدَّكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي، وَاللَّهِ لَا تَبِينَهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سِوَاكَ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَى لِقْرَابَتَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيْبًا، حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِقْرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قْرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، فَلَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ، وَلَمْ أَتْرِكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ، فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ، وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ، وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَحَدَّثَ: أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيْبًا، فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا، فَسَّرَ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: أَصَبَتْ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا، حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ.

ترجمه ی بخش مشخص شده: پس فاطمه بر ابوبکر غضب کرد و با او صحبت نکرد و از او دوری گزید تا این که از دنیا رفت و پس از پیامبر (ص) شش ماه زنده بود و هنگامی که از دنیا رفت، همسرش علی شبانه او را به خاک سپرد و به ابوبکر خبر نداد و بر او نماز خواند ...

البخاري الجعفي، ابو عبدالله محمد بن إسماعيل (المتوفى ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ج٥، ص١٣٩ و١٤٠، ح٤٢٤٠، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

النيسابوري القشيري، ابو الحسين مسلم بن الحجاج (المتوفى ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، ج٣، ص١٣٨٠، ح١٧٥٩، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

النميري البصري، ابوزيد عمر بن شبة (المتوفى ٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة المنورة، ج١، ص١٩٦ و١٩٧، تحقيق فهميم محمد شلتوت، ناشر: طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة - ١٣٩٩ هـ.

الطحاوي الحنفي، ابو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة (المتوفى ٣٢١هـ)، شرح مشكل الآثار، ج١، ص١٣٧، ح١٤٣، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

الطبراني، ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى ٣٦٠هـ)، مسند الشاميين، ج٤، ص١٩٨ و١٩٩، ح٣٠٧، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

التميمي البستي، محمد بن حبان بن أحمد ابو حاتم (المتوفى ٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ج١١، صص١٥٢-١٥٤، ح٤٨٢٣، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م. [تعليق المحقق: إسناده صحيح]

التميمي البستي، محمد بن حبان بن أحمد ابو حاتم (المتوفى ٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ج٧، ص١٧٢ و١٨٣، ح٤٨٠٣، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار باوزير، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. [تعليق المحقق: صحيح]

التميمي البستي، محمد بن حبان بن أحمد ابو حاتم (المتوفى ٣٥٤ هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ج١٤، صص ٥٧٣-٥٧٥، ح٦٦٠٧، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م. [تعليق المحقق: إسناده صحيح]

التميمي البستي، محمد بن حبان بن أحمد ابو حاتم (المتوفى ٣٥٤ هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ج٩، صص ٣١٦-٣١٨، ح٦٥٧٣، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار باوزير، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. [تعليق المحقق: صحيح]

الطبراني، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى ٣٦٠هـ)، مسند الشاميين، ج٤، صص ١٩٨ و١٩٩، ح٣٠٩٧، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

گزیده ای از شرح علمای اهل سنت بر برخی از فقرات روایات

(وَجَدْتُ) : وجدت تجد، أي غضبت، والموجدة الغضب.

الجزري ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (المتوفى ٦٠٦هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، ج٤، ص ١٠٧، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م.

(وجدت) یعنی غضب کرد.

قوله (وجدت) أي غضبت ...

شمس الدين الكرماني، محمد بن يوسف بن علي (المتوفى ٧٨٦هـ)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ج١٦، ص ١١١، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

(وجدت) یعنی غضب کرد.

(فوجدت)؛ أي: غضبتُ ...

شمس الدين البرماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى (المتوفى ٨٣١ هـ)، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، ج ١١، ص ٢٨٧، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

(وجدت) يعني غضب كرد.

(فوجدت) ، أي: غضبت، من الموجدة. وَهُوَ الْغَضَبُ ...

العيني الغيتابي الحنفي، بدر الدين ابو محمد محمود بن أحمد (المتوفى ٨٥٥ هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٧، ص ٢٥٨، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(وجدت) يعني غضب كرد.

قوله: "فوجدت فاطمة على أبي بكر - رضي الله عنهما -" أي: غضبت عليه، يقال: وجد عليه وجداً ومُوجدةً إذا غضب عليه ...

العيني الغيتابي الحنفي، بدر الدين ابو محمد محمود بن أحمد (المتوفى ٨٥٥ هـ)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، ج ٧، ص ٤٩٦، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

این سخن او که «وجدت فاطمة على ابي بكر» یعنی فاطمه بر ابوبکر غضب كرد.

کورانی شافعی می نویسد:

(فوجدت فاطمة على أبي بكر) أي غضبت.

الکورانانی الشافعی ثم الحنفي، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد (المتوفى ٨٩٣ هـ)، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، ج ٧، ص ٢٧٨، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

(فوجدت فاطمة على ابي بكر) یعنی فاطمه بر ابوبکر غضب كرد.

شهاب الدين قسطلانی می نویسد:

امتنع (أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت) بالجيم أي غضبت.

أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس شهاب الدين القسطلاني (المتوفى ٩٢٣ هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج ٦، ص ٣٧٥، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

ابوبكر از این که چیزی از آن به فاطمه بپردازد امتناع کرد در نتیجه فاطمه (وجدت) یعنی غضب کرد.

زكريا انصاری شافعی می نویسد:

(فوجدت فاطمة على أبي بكر) أي: غضبت عليه.

السنيني المصري الشافعي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (المتوفى ٩٢٦ هـ)، منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»، ج ٧، ص ٣٧٨، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(فوجدت فاطمة على أبي بكر) یعنی فاطمه بر ابوبكر غضب کرد.

الساعاتی می نویسد:

فوجدت فاطمة على أبي بكر (٤) ...

(٤) أي غضبت ...

الساعاتي، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (المتوفى ١٣٧٨ هـ)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني، ج ٢١، ص ٢٦٢، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.

(فوجدت فاطمة على أبي بكر) (٤) ...

(٤) یعنی فاطمه بر ابوبكر غضب کرد ...

حسن ابو الاشبال وهابى مى گوید:

وجدت بمعنى: غضبت، من الوجد لا من الإيجاد.

<http://shamela.ws/browse.php/book-37026#page-1714>

وجدت یعنی غضبت (غضب کرد) از «وجد» گرفته شده است و نه از ایجاد.

(فوجدت فاطمة) أي غضبت (فهجرته) أي تركت اللقاء والكلام على سبيل الغضب والتقاطع.

المباركفوري، صفي الرحمن، منة المنعم في شرح صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٨٧، الناشر: دار السلام،
الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

(فوجدت فاطمة) یعنی فاطمه غضب کرد (فهجرته) یعنی دیدار با ابوبکر و سخن گفتن با او را از
باب غضب و قطع رابطه ترك کرد.

اعترافات برخی از علمای اهل سنت

بسیاری از علمای اهل سنت با توجه به وجود روایات صحیح، به غضب حضرت زهراء سلام الله علیها و دفن
شبانه ی ایشان و نماز خواندن بر پیکر مطهرشان از سوی امیر المؤمنین علیه السلام و خبر ندادن به ابوبکر
اعتراف کرده اند.

(باب مناقب فاطمة رضي الله عنها)

هي أصغر بنات النبي - صلى الله عليه وسلم - سناً، أنكحها علياً وهي بنت خمس عشرة سنة، بعد أحد،
ماتت في رمضان سنة إحدى عشرة، وغسلها عليٌّ، ودفنها ليلاً بوصيتها.

شمس الدين البرماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى (المتوفى ٨٣١ هـ)، اللامع الصبيح
بشرح الجامع الصحيح، ج ١٠، ص ٣٣٣، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين
طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

باب مناقب فاطمه رضي الله عنها

او كوچك ترين دختر پيامبر (ص) از جهت سنّی است و علی بعد از احد با او ازدواج كرد در حالی كه فاطمه پانزده سال داشت و او در رمضان سال یازدهم هجری از دنیا رفت و علی او را غسل داد و به وصیت فاطمه شبانه او را دفن كرد.

وقال ابن عباس، وعروة: صلى عليها علي رضي الله عنه.

ابن الجوزي الحنبلي، جمال الدين ابوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٤، ص ٩٦، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

ابن عباس و عروه گفته اند: علی رضی الله عنه بر پیکر او (فاطمه) نماز خواند.

حدثنا أبو مسلم، حدثنا أبي إمامة علي إمامة من حفظه في جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين ومائتين: قال: فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وكرم وجهها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ودفنها علي رضي الله عنه ليلا وغسلها وصلى عليها.

العجلي، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (المتوفى ٢٦١هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، ص ٥٢٣، الناشر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

ابومسلم برای ما از طریق املاء از پدرش و از حفظ برای ما در جمادى الاولى سال دويست و پنجاه و دو هجری روایت كرد كه فاطمه دختر محمد رسول الله (ص) رضی الله عنها و كرم الله وجهها شش ماه پس از پيامبر (ص) زنده بود و علی او را شبانه به خاك سپرد و وی را غسل داد و بر او نماز خواند.

ثم ماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبيها بستة أشهر فدفنها علي ليلا ولم يؤذن به أبا بكر ولا عمر.

التميمي البستي، محمد بن حبان بن أحمد ابوحاتم (المتوفى ٣٥٤ هـ)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ج ٢، ص ٤٣٤، الناشر: الكتب الثقافية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٧ هـ.

التميمي البستي، محمد بن حبان بن أحمد ابوحاتم (المتوفى ٣٥٤ هـ)، الثقات، ج ٢، ص ١٧٠، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

سپس فاطمه شش ماه پس از پدرش از دنیا رفت و علی شبانه او را به خاک سپرد و به ابوبکر و عمر خبر نداد.

فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا تُوَفِّتُ بَعْدَ أَبِيهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَصَلَى عَلَيْهَا عَلِيٌّ وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَحَدًا وَدَفَنَهَا لَيْلًا.

التميمي البستي، محمد بن حبان بن أحمد ابوحاتم (المتوفى ٣٥٤ هـ)، الثقات، ج ٣، ص ٣٣٤، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

فاطمه دختر رسول خدا (ص) مادرش خديجه بنت خويلد كه در مورد او صحبت كرديم، شش ماه پس از پدرش از دنیا رفت و علی بر او نماز خواند و به هیچ کس خبر نداد و شبانه او را به خاک سپرد.

وماتت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانت أول أهله لحوقاً به، وصلى عليها علي بن أبي طالب.

ابن عبد البر النمري القرطبي المالكي، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (المتوفى ٤٦٣ هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٤، ص ١٨٩٨، تحقيق: علي محمد البجاوي، ناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

فاطمه رضي الله عنها دختر رسول خدا (ص) از دنیا رفت و اولین نفر از اهل بیت رسول الله (ص) بود که به وی ملحق شد و علی بن ابی طالب بر او نماز خواند.

توفيت فاطمة الزهراء عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر في ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة وهي بنت ثمان وعشرين سنة ونصف وغسلها علي عليه السلام وصلى عليها.

ابن الجوزي الحنبلي، جمال الدين ابوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى ٥٩٧ هـ)، صفة الصفوة، ج ١، ص ٣١٠، تحقيق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الثانية، الطبعة: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

فاطمه ی زهراء عليه السلام شش ماه پس از پیامبر (ص) در شب سه شنبه در حالی که سه روز از ماه رمضان سال یازدهم هجری باقی مانده بود و در حالی که بیست و هشت سال و نیم داشت از دنیا رفت و علی علیه السلام او را غسل داد و بر او نماز خواند.

وصلی علیها علی بن ابی طالب. وقیل: صلی علیها العباس. وأوصت أن تدفن لیلاً، ففعل ذلك بها.

ابن أثير الجزري، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد (المتوفى ٦٣٠ هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٦، ص ٢٢٦، الناشر: دار الفكر - بيروت، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

علی بن ابی طالب بر او (فاطمه) نماز خواند و گفته شده است عباس بر او نماز خواند. فاطمه وصیت کرد که شبانه دفن شود و چنین شد.

نکته: نماز خواندن عباس بر حضرت فاطمه با صیغه ی تمریض (قیل) بیان شده که حاکی از عدم قوت آن در نزد مولف دارد.

(ذكر من صلى عليها ومن دخل قبرها) صلى عليها على عليه السلام وقيل العباس.

الطبري، ابوجعفر محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد (المتوفى ٦٩٤ هـ)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ص ٥٤، ناشر: دار الكتب المصرية - مصر.

ذكر نام کسی که بر او (فاطمه) نماز خواند و وارد قبرش شد: علی علیه السلام بر او نماز خواند و گفته شده است عباس.

(باب مناقب فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أصغر بناته سنا أنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهي بنت خمس عشرة سنة بعد وقعة أحد ماتت في رمضان سنة إحدى عشرة وغسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلا بوصيتها.

شمس الدين الكرمانى، محمد بن يوسف بن علي (المتوفى ٧٨٦ هـ)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ج ١٥، ص ٢٩، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م، الطبعة الثانية: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

باب مناقب فاطمة رضي الله عنها دختر رسول الله (ص): او كوچك ترين دختر پیامبر (ص) از جهت سنی است و علی بعد از احد با او ازدواج کرد در حالی که فاطمه پانزده سال داشت و او در رمضان سال یازدهم هجری از دنیا رفت و علی او را غسل داد و به وصیت فاطمه شبانه او را دفن کرد.

وصلى عليها علي، وقيل: أبو بكر. وهو قول غريب.

ابن كثير الدمشقي، ابوالفداء إسماعيل بن عمر القرشي (المتوفى ٧٧٤ هـ)، الفصول في السيرة، ص ٢٤٢، تحقيق وتعليق: محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

علی بر او (فاطمه) نماز خواند و گفته شده است ابوبکر و این سخنی غریب است.

وَأَمَّا تَغَضُّبُ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَرْضَاهَا - عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، فَمَا أَدْرِي مَا وَجْهُهُ، فَإِنْ كَانَ لَمَنْعِهِ إِيَّاهَا مَا سَأَلْتَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ، فَقَدْ اعْتَذَرَ إِلَيْهَا بَعْدَ رَجْعِهِ، وَهُوَ مَا رَوَاهُ عَنْ أَبِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً» وَهِيَ مِمَّنْ تَنْقَادُ لِنَصِّ الشَّارِعِ الَّذِي خَفِيَ عَلَيْهَا قَبْلَ سُؤْلِهَا الْمِيرَاثِ، كَمَا خَفِيَ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَخْبَرْتَهُنَّ عَائِشَةُ بِذَلِكَ، وَوَأَفَقْنَهَا عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَظُنُّ بِفَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا اتَّهَمَتِ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِيمَا أَخْبَرَهَا بِهِ حَاشَاهَا وَحَاشَاهُ مِنْ ذَلِكَ، كَيْفَ وَقَدْ وَاظَمَهُ عَلَى رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةُ؟! رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ،

كَمَا سَبَّبَهُ قَرِيبًا، وَلَوْ تَفَرَّدَ بِرَوَايَتِهِ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَوَجِبَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ قَبُولُ رَوَايَتِهِ، وَالْانْقِيَادُ لَهُ فِي ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ غَضِبَهَا لِأَجْلِ مَا سَأَلَتِ الصِّدِّيقَ - إِذْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ صِدْقَةً لَأَمِيرًا - أَنْ يَكُونَ زَوْجَهَا يَنْظُرُ فِيهَا، فَقَدْ اعْتَذَرَ بِمَا حَاصِلُهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُوَ يَرَى أَنَّ فَرَضًا عَلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا كَانَ يَعْمَلُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَلِي مَا كَانَ يَلِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِهَذَا قَالَ: وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُ أَمْرًا كَانَ يَصْنَعُهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا صَنَعْتُهُ. قَالَ: فَهَجَرْتَهُ فَاطِمَةَ، فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَتْ. وَهَذَا الْهَجْرَانُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ فَتَحَّ عَلِيٌّ فَرَقَةَ الرَّافِضَةَ شَرًّا عَرِيضًا، وَجَهْلًا طَوِيلًا، وَأَدْخَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِسَبَبِهِ فِيمَا لَا يَعْنيهِمْ، وَلَوْ تَفَهَّمُوا الْأُمُورَ عَلَيَّ مَا هِيَ عَلَيْهِ لَعَرَفُوا لِلصِّدِّيقِ فَضْلَهُ، وَقَبَلُوا مِنْهُ عَذْرَهُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيَّ كُلِّ أَحَدٍ قَبُولُهُ، وَلَكِنَّهُمْ طَائِفَةٌ مَخْذُولَةٌ، وَفَرَقَةٌ مَرْدُولَةٌ، يَتَمَسَّكُونَ بِالْمِثْشَابَةِ، وَيَتْرُكُونَ الْأُمُورَ الْمُحْكَمَةَ الْمُقَرَّرَةَ عِنْدَ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ، مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ فِي سَائِرِ الْأَعْصَارِ وَالْأَمْصَارِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ أَجْمَعِينَ.

ابن كثير الدمشقي، ابوالفداء إسماعيل بن عمر القرشي (المتوفى ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، ج ٨، ص ١٨٩، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

اما سبب غضب فاطمه رضي الله عنها وارضاهها بر ابوبكر نمي دانم دليلش چيست. اگر به دليل منع فاطمه از ميراث بوده است که ابوبکر با سخنی عذر آورده که قبول کردنش لازم است و آن روایتی است که از پدر فاطمه نقل کرده است که پیامبر (ص) فرمودند ما از خود ارث به جای نمی گذاریم و آن چه بر جای می ماند صدقه است و فاطمه از کسانی است که از نص شارع که قبل از درخواست ارث بر او مخفی مانده اطاعت می کند همانطور که این نص بر همسران پیامبر مخفی مانده بود تا این که عائشه به آن ها خبر داد و با او موافقت کردند. مبدا در مورد فاطمه رضي الله عنها چنین تصور شود که ابوبکر را در آن چه از پیامبر (ص) نقل کرد متهم کرد. حاشا که چنین باشد. چگونه چنین چیزی ممکن است در حالی که عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان و علی بن ابی طالب و عباس بن عبد المطلب و عبد الرحمن بن عوف و طلحه بن عبید الله و زبیر بن عوام و سعد بن ابی وقاص و

ابوهریره و عائشه با این حدیث موفق شدند همانطور که بیان خواهیم کرد؟! و اگر ابوبکر به نقل این روایت تفرد می کرد بر تمام اهل زمین واجب بود تا روایتش را قبول کنند و از او در این مورد پیروی کنند و اگر غضب فاطمه به این دلیل باشد که از ابوبکر خواسته تا شوهرش علی در آن اموال بنگرد و آن را بررسی کند، ابوبکر عذری آورده که نتیجه ش آن است که وقتی او خلیفه است بر خود فرض می داند تا بدان چه پیامبر (ص) عمل می کرده عمل کند و همان مسولیت را انجام دهد و به همین دلیل گفت: به خدا سوگند آن چا را پیامبر (ص) انجام می داد ترك نمی کنم تا انجامش دهم. [راوی] می گوید فاطمه از ابوبکر دوری گزید و با او سخن نگفت تا از دنیا رفت. این هجران و این حالت باب شر وسیع و جهل عظیمی را برای روافض باز کرده است و به سبب آن خودشان را به چیزی که برای آن ها سودی ندارد وارد کرده اند و اگر روافض امور را آن طور که هست می فهمیدند، فضل و برتری ابوبکر را در می یافتند و عذر او را که قبولش بر همه لازم است می پذیرفتند اما روافض گروهی خوار و پست هستند که به متشابه چنگ می زنند و امور محکم و مقرر و ثابت در نزده ی اسلام از صحابه و تابعین و علمای معتبر و مورد قبول پس از ایشان در دوره ها و مکان های مختلف را رها می کنند.

وَأَمَّا سَبَبُ غَضَبِهَا مَعَ احْتِجَاجِ أَبِي بَكْرٍ بِالْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ فَلَا عِتْقَادَهَا تَأْوِيلَ الْحَدِيثِ عَلَى خِلَافِ مَا تَمَسَّكَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَكَأَنَّهَا اعْتَقَدَتْ تَخْصِصَ الْعُمُومِ فِي قَوْلِهِ لَا نُورُثُ وَرَأَتْ أَنَّ مَنَافِعَ مَا خَلَفَهُ مِنْ أَرْضٍ وَعَقَارٍ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ تُورَثَ عَنْهُ وَتَمَسَّكَ أَبُو بَكْرٍ بِالْعُمُومِ وَاخْتَلَفَا فِي أَمْرٍ مُحْتَمَلٍ لِلتَّأْوِيلِ فَلَمَّا صَمَّمَ عَلَى ذَلِكَ انْقَطَعَتْ عَنِ الْجَمَاعِ بِهَذَا لَدَلِكِ.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٦، ص ٢٠٢، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

اما دليل غضب فاطمه با وجود احتجاج ابوبکر به حدیث مذکور (حدیث لا نورث) به دلیل اعتقادش به تاویل حدیث بر خلاف آن مقصودی بود که مراد ابوبکر بود و گویی به تخصیص عموم در سخن پیامبر (ص) مبنی بر «لا نورث» داشت و معتقد بود که منافع آن چه پیامبر (ص) از خود بر جای گذاشته از زمین و اموال غیر منقول (زمین و خانه و ...) می تواند به ارث برسد و ابوبکر به عموم

سخن پیامبر (ص) متمسک شد و آن دو در امری که احتمال تاویل دارد اختلاف کردند و هنگامی که ابوبکر بر نظرش پافشاری کرد، فاطمه از جمع شدن با او در يك جا خودداری کرد و با او قطع ارتباط کرد.

وَقَدْ ثَبَّتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَعْلَمْ بِوَفَاةِ فَاطِمَةَ لِمَا فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّ عَلِيًّا دَفَنَهَا لَيْلًا وَلَمْ يَعْلَمْ
أَبَا بَكْرٍ ...

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، ج ٢، ص ٣٢٧، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م.
به دليل حديث صحيح عائشه که علی شبانه فاطمه را دفن کرد. به ابوبکر خبر نداد، ثابت شده است که ابوبکر از درگذشت فاطمه خبردار نشد ...

توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر بالمدينة، وقيل: بمائة يوم، وقيل غير ذلك، وغسلها علي، رضي الله تعالى عنه، وصلى عليها ودفنت ليلًا.

العيني الغيتابي الحنفي، بدر الدين ابومحمد محمود بن أحمد (المتوفى ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ٣، ص ١٧٤، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

فاطمه شش ماه پس از رسول خدا (ص) در مدینه از دنیا رفت و گفته شده است صد روز و غیر از آن و علی رضی الله تعالی عنه او را غسل داد و بر او نماز خواند و شبانه به خاک سپرده شد.

وَوَسَّلَهَا عَلِيٌّ وَصَلَّى عَلَيْهَا وَدَفَّنَتْ لَيْلًا.

ملا علي القاري، نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان محمد الهروي (المتوفى ١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج ٩، ص ٣٩٦٥، تحقيق: جمال عيتاني، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

علی او را غسل داد و بر او نماز خواند و شبانه به خاک سپرده شد.

ولما غضبت فاطمة رضي الله عنها منه؛ لأنه لم يعطها شيئاً من ميراث النبي عليه الصلاة والسلام ...

و هنگامی که فاطمه رضی الله عنه بر ابوبکر به این دلیل که به او چیزی از میراث پیامبر (ص) نداد غضب کرد ...

قال: [فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر] وإعلام الإمام بمن مات أمر مستحب وليس بواجب، فإذا ترك الإنسان المستحب فلا يلام عليه، وفي هذا جواز الدفن ليلاً وإن كان الدفن بالنهار أولى وأفضل، لكن على أية حال هو جائز.

ونحن نرى في هذا الوقت أن مريضاً لو قيل له: بماذا توصي؟ يقول: أوصي بألا يصلي عليّ فلان ولا يشيع جنازتي؛ لأنني غضبان منه.

نقول: وهل إذا كنت غضباناً منه توصي بهذا؟ إذاً: هذا وضع طبيعي في البشر، ف علي بن أبي طالب قال: ما دام فاطمة ماتت وهي غضبانة من أبي بكر وكانت قد هجرته، فأنا أيضاً غضبان لغضب فاطمة، إذاً ندفن فاطمة ليلاً قبل أن يصل الخبر لـ أبي بكر فيأتي، وهذا يشعر بأن الخلاف الموجود بين فاطمة وبين أبي بكر لا يمنع أبا بكر من المشاركة في دفن فاطمة، فإنه كان قلبه نقياً.

[هنگامی که فاطمه از دنیا رفت همسرش علی بن ابی طالب شبانه او را به خاک سپرد و به ابوبکر خبر نداد] خبر دادن در گذشت به امام امری مستحب است و واجب نیست. بنابراین اگر انسان کار مستحب را رها کند مورد سرزنش قرار نمی گیرد و این روایت دال بر جواز دفن شبانه است گرچه دفن در روز بهتر است اما به هر حال جایز است.

ما می بینیم در این زمان اگر به يك فرد بیمار گفته شود که چه وصیتی داری؟ می گوید وصیت می کنم که فلان شخص بر من نماز نخواند و جنازه ام را همراهی نکند چرا که من بر او خشمگینم.

ما می گوئیم: آیا اگر از او عصبانی بودی به چنین چیزی توصیه می کنی؟ بنا بر این این وضع طبیعی و حال طبیعی بشر است. علی بن ابی طالب گفت تا زمانی که فاطمه بر ابوبکر غضب کرده و از او دوری گزیده من هم به دلیل غضب فاطمه خشمگینم. بنا بر این فاطمه را شبانه قبل از این که خبر به

ابوبکر برسد به خاک می سپاریم و او بعد می آید. این چنین حس می شود که اختلاف موجود بین فاطمه و ابوبکر مانع از آن نیست که ابوبکر در خاک سپاری فاطمه شرکت کند چرا که دل او پاک است.

توضیح: بر خلاف ادعای این عالم وهابی، هیچ دلیلی بر حضور ابوبکر در مراسم خاکسپاری حضرت فاطمه (س) وجود ندارد و بلکه ظاهر روایات خلاف آن است.

فهذه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء أهل الجنة غلطت، وذلك حين جاءت إلى أبي بكر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت: أعطني ميراثي من النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لها: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (نحن -معاشر الأنبياء- لا نورث، ما تركناه صدقة)، وروى هذا الحديث عدد من الصحابة، ولكنها لم تقنع رضي الله عنها، وولت وهجرت أبا بكر حتى توفيت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، فهي غلطت، والصواب مع أبي بكر، وليست معصومة وهي سيدة نساء أهل الجنة.

<http://shamela.ws/browse.php/book-37024#page-109>

این فاطمه دختر رسول الله (ص) و سرور زنان بهشت است و خطا کرد و این هنگامی است که پس از درگذشت پیامبر (ص) به نزد ابوبکر آمد و گفت: ارثم از پیامبر (ص) را به من بده. ابوبکر به او گفت: پیامبر (ص) فرمودند: ما انبياء ارث از خود باقی نمی گذاریم و آن چه از ما باقی می ماند صدقه است. این حدیث از سوی تعدادی از صحابه نقل شده است اما فاطمه رضی الله عنها قانع نشد و روی گرداند و از ابوبکر دوری گزید تا شش ماه پس از پیامبر (ص) از دنیا رفت. او خطا کرد و کار ابوبکر درست بود و فاطمه معصوم نیست و سرور زنان بهشتی است.

طلبت مولاتنا فاطمة ميراثها من أبيها، والعباس ميراث ما بقي، فروى أبو بكر وغيره حديث: "نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة" وحكم بأنه مخصص لآية الميراث فزال الخلاف ٢.

٢ متفق عليه: البخاري في الخمس "٩٦/٤"، وفي الفرائض "١٨٥/٨"، ومسلم في الجهاد "١٥٥/٥" وفي الحديث أن فاطمة -رضي الله عنها- هجرت أبا بكر -رضي الله عنه- حتى ماتت بسبب هذه المسألة، فقول المؤلف أن الخلاف زال، غير محقق.

الجعفري الفاسي، محمد بن الحسن بن العربي (المتوفى ١٣٧٦ هـ)، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، ج ١، ص ٢٨٩، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

سرورمان فاطمه ميراثش از پدرش را طلب کرد و عباس هم ارث باقی مانده را طلب کرد. ابوبکر و غیر او این حدیث را روایت کردند: ما انبیاء از خود ارث بر جای نمی گذاریم و آن چه باقی می ماند صدقه است. ابوبکر حکم کرد که این حدیث مخصّص آیه ی میراث است و در نتیجه اختلاف از میان رفت. (٢)

(٢) [سخن محقق کتاب] روایت متفق علیه است و بخاری در کتاب الخمس ج ٤ ص ٩٦ و در کتاب الفرائض ج ٨ ص ١٨٥ و مسلم در کتاب الجهاد ج ٥ ص ١٥٥ آن را نقل کرده است و در حدیث آمده است که فاطمه رضی الله عنها از ابوبکر دوری گزید تا این که از دنیا رفت پس این سخن مولف که اختلاف از بین رفت محقق نشده است.

وبعد وفاة الرسول ذهب ابنته فاطمة وعمها العباس إلى أبي بكر يطلبان أرضه من فديك وسهمه من خيبر، فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله يقول: "لا نرث، ما تركناه صدقة".
فغضبت فاطمة وهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت.

عبد الوهاب، أحمد، النبوة والأنبياء في اليهودية والمسيحية والإسلام، ص ٢٠٣، الناشر: مكتبة وهبة.
پس از درگذشت پیامبر (ص) دخترش فاطمه و عمویش عباس به نزد ابوبکر رفتند در حالی که فدیك و سهم خیبر را مطالبه می کردند. ابوبکر به آن ها گفت: شنیدم که پیامبر می گفت: ما از خود ارث بر جای نمی گذاریم. آن چه بر جای می ماند صدقه است.

پس فاطمه خشمگین شد و از ابوبکر دوری گزید و بر این حال باقی ماند تا از دنیا رفت.

... إن غضب فاطمة رضي الله عنها من أبي بكر كان حائلا بينه وبين المصالحة فلما توفيت زال الحائل وخف غضب علي رضي الله عنهم أجمعين.

لاشین، موسی شاهین، فتح المنعم شرح صحیح مسلم، ج ۷، ص ۱۵۳، الناشر: دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ۱۴۲۳ هـ - ۲۰۰۲ م.

... غضب فاطمه رضی الله عنها بر ابوبکر حائلی بین علی و مصالحه با ابوبکر بود و زمانی که فاطمه از دنیا رفت این حائل از میان رفت و غضب علی کاهش یافت.

فحصل لها وهي امرأة ليست براجية العصمة عتب وتغضب ولم تكلم الصديق حتى ماتت واحتاج علي أن يراعي خاطرها بعض الشيء ...

حلاق، محمد صبحي حسن / البرزنجي، محمد بن طاهر، صحیح وضعیف تاریخ الطبري، ج ۳، ص ۲۴، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة: الأولى، ۱۴۲۸ هـ - ۲۰۰۷ م.

غضب و سرزنش از سوی فاطمه حاصل شد و او زنی است که توقع عصمت از نمی رود و با ابوبکر سخن نگفت تا از دنیا رفت و علی نیاز دات تا به خاطر او بعضی چیزها را رعایت کند ...

شبهات علمای اهل سنت در مورد روایت و پاسخ به آن

ما در این بخش رایج ترین شبهات علمای اهل سنت در مورد روایات مربوط به غضب حضرت زهراء سلام الله علیها را به صورت موضوعی شماره گذاری کرده ایم و به همراه پاسخ مطرح خواهیم کرد. در انتها مواردی که اهمیت کمتری دارند و یا ارزش علمی پایینی دارند یا اصلا شبهه به حساب نمی آیند را در بخش سایر شبهات می آوریم.

شبهه ی اول: حضرت زهراء فقط در مورد آن مال و میراث گفتند صحبت نمی کنند (رد اطلاق عدم تکلم)

ترمذی (عالم سرشناس اهل سنت) پس از نقل یکی از روایات مربوط به عدم تکلم حضرت زهراء سلام الله علیها با ابوبکر و عمر می نویسد:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى: مَعْنَى لَا أَكَلِمَكُمَا، تَعْنِي: فِي هَذَا الْمِيرَاثِ أَبَدًا أَنْتُمَا صَادِقَانِ.

الترمذی، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم (المتوفى ۳۲۰ هـ)، سنن الترمذی، ج ۳، ص ۲۱۰، ح ۱۶۰۹، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ۱۹۹۸ م.

علی بن عیسی می گوید: معنای «لا اکلمکما» (با شما دو نفر سخن نمی گویم) آن است که در مورد این میراث با شما سخن نمی گویم و شما دو نفر راستگو هستید.

نووی عالم مشهور اهل سنت نیز در ادعایی مشابه در مورد یکی از احتمالات مطرح می نویسد:

(فَلَمْ تُكَلِّمَهُ) يَعْنِي فِي هَذَا الْأَمْرِ ...

النووي الشافعي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مر بن جمعة بن حزام (متوفى ٦٧٦ هـ)، شرح النووي علي صحيح مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، ج ١٢، ص ٧٣، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ.

(فلم تکلمه) یعنی در این موضوع با آن ها سخن نگفت ...

همچنین حسن ابو الاشبال عالم وهابی معاصر چنین مدعی می شود:

قال: [فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت].

والمحمول في هذا الكلام: فلم تكلمه في أمر الفيء حتى توفيت.

<http://shamela.ws/browse.php/book-37026#page-1714>

کلام وی محمول بر این است که در مورد امر فیء با او سخن نگفت تا از دنیا رفت.

پاسخ به شبهه ی اول

قبل از آن که نیازی به پاسخ ما به این شبهه ی ضعیف و پیش پا افتاده باشد، علمای اهل سنت خودشان این کلام را مردود دانسته اند.

«فهجرت أبا بكر و لم تزل مهاجرة حتى توفيت» هذا اللفظ يردّ ما حكاه الترمذي عن شيخه علي بن عيسى أنها لم تكلمه في هذا الميراث خاصة.

الزرکشي المصري الحنبلي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله (المتوفى ٧٩٤ هـ)، التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح (شرح صحيح البخاري للزرکشي)، ج ٢، ص ٦٨٣، تحقيق: يحيى بن محمد علي الحكمي، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

(فاطمه از ابوبکر دوری گزید و این ادامه داشت تا این که از دنیا رفت) این عبارت آن چه که ترمذی از استادش علی بن عیسی نقل کرده است مبنی بر این که فاطمه فقط در مورد میراث با ابوبکر صحبت نکرد را رد می کند.

(ولم تزل مهاجرة) اسم فاعلٍ من: هاجرَ لا مصدرٌ، وفي هذا ردٌّ لما حكاه الترمذی عن شیخه علی بن عیسی أنها لم تكلمه في هذا الميراث خاصة.

شمس الدین البرماوی، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى (المتوفى ٨٣١ هـ)، اللامع الصبیح بشرح الجامع الصحیح، ج ٩، ص ١٤٩، تحقیق ودراسة: لجنة مختصة من المحققین بإشراف نور الدین طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

(فاطمه بر حال هجران از ابوبکر بود) اسم فاعل از هاجرَ نه مصدر، و این عبارت ردی است بر آن چه ترمذی از استادش نقل کرده است مبنی بر این که [حضرت] فاطمه فقط در مورد مساله ی میراث با ابوبکر سخن نگفت.

(فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت): هذا اللفظ يرد ما حكاه الترمذی عن شیخه علی بن عیسی: أنها لم تكلمه في هذا الميراث خاصة.

الدمامینی، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر (المتوفى ٨٢٧ هـ)، مصابیح الجامع، ج ٦، ص ٤١١، اعتنی به تحقیقا وضبطا وتخريجا: نور الدین طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

(از ابوبکر دوری گزید و این دوری گزیدن ادامه داشت تا از دنیا رفت): این لفظ آن چه را ترمذی از استادش علی بن عیسی نقل کرده است مبنی بر این که [حضرت فاطمه] تنها در مورد این میراث با ابوبکر سخن نگفت رد می کند.

قال علی بن عیسی: معنی لا أكلمكما: یعنی في هذا الميراث أنتما صادقان.

قال مؤلفه: تأويل علي بن عيسى بن يزيد البغدادي هذا غير موافق عليه، فقد روي الليث، عن عقيل، عن أبي شهاب، عن عروة، عن عائشة طلبت فاطمة ميراثها في أبيها من أبي بكر، وفي الحديث: فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت. اتفق البخاري ومسلم على إخراج هذا الحديث وهذه اللفظة فيه.

وروى إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب هذا الحديث بهذا الإسناد وفيه: فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت، واتفقا أيضا على هذا الحديث وانفرد البخاري بهذا اللفظ دون مسلم.

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (المتوفى ٨٤٥ هـ)، إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج ١٣، ص ٣٥٨، تحقيق وتعليق محمد عبد الحميد النميسي، ناشر: منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

علي بن عيسى گفته است: معنای «لا اكلمكما» (با شما دو نفر سخن نمی گویم) آن است که در مورد این میراث با شما دو نفر سخن نمی گویم و شما دو نفر راستگو هستید.

مؤلف می گوید: این تاویل علی بن عیسی قابل قبول نیست چرا که لیث از عقیل از زهری از عروه از عائشه نقل می کند که فاطمه ارثش از پدرش را از ابوبکر مطالبه کرد و در حدیث آمده است که فاطمه بر ابوبکر غضب کرد و از او دوری گزید و با او سخن نگفت تا از دنیا رفت. بخاری و مسلم بر نقل این حدیث و این لفظ اتفاق کرده اند.

و ابن سعد از صالح بن کيسان از زهری از زهری این حدیث را با این سند نقل کرده و در آن آمده است که فاطمه دختر پیامبر (ص) خشمگین شد و از ابوبکر دوری گزید و بر این هجران و دوری گزیدن باقی ماند تا از دنیا رفت و بخاری و مسلم بر نقل این حدیث با این لفظ اتفاق کرده اند و مسلم با این لفظ نقل نکرده است.

قَوْلُهُ فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ فِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ فَهَجَرْتَهُ فَاطِمَةُ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَتْ وَوَقَعَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ عَنْ مَعْمَرٍ فَلَمْ تَكَلِّمْهُ فِي ذَلِكَ الْمَالِ وَكَذَا نَقَلَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ بَعْضِ مَشَائِخِهِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ فَاطِمَةَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ لَا أَكَلِمَكُمَا أَيُّ فِي هَذَا الْمِيرَاثِ وَتَعَقَّبَهُ الشَّاشِيُّ بِأَنَّ قَرِينَةَ قَوْلِهِ غَضِبْتُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا امْتَنَعَتْ مِنَ الْكَلَامِ جُمْلَةً وَهَذَا صَرِيحُ الْهَجْرِ.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٦، ص ٢٠٢، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

این سخن راوی که فاطمه غضب کرد و از ابوبکر دوری گزید و بر این هجران باقی ماند، در روایت معمر آمده است که فاطمه از ابوبکر دوری گزید و با او سخن نگفت تا از دنیا رفت و عمر بن شبه روایت را از وجهی دیگر از معمر نقل کرده است که فاطمه در مورد آن مال با ابوبکر سخن نگفت و ترمذی از برخی از اساتیدش چنین نقل کرده است که معنای سخن فاطمه خطاب به ابوبکر و عمر که با شما دو نفر سخن نمی گویم آن است که در مورد این میراث با شما سخن نمی گویم و شاشی گفته است که قرینه ی «غضبت» (فاطمه خشمگین شد) بر این دلالت می کند که فاطمه فی الجمله از سخن گفتن خودداری کرد و این صریح هجران و دوری گزیدن است.

(قال الراوي: (فهجرته) أي هجرت فاطمة أبا بكر (فلم تكلمه حتى توفيت) أي ماتت يعني أنها امتنعت من الكلام معه جملة لا في حق الميراث خاصة كما تأوله بعضهم بذلك لأن القرينة قائمة على خلاف ذلك وكان التهاجر مع كونه منهيًا عنه غير متروك بالكلية فيما بين أهل خير القرون بمقتضى البشرية.

الهِرَرِيُّ الشَّافِعِيُّ، مُحَمَّدُ الْأَمِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْمِيُّ، الْكَوْكَبُ الْوَهَّاجُ شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمَ (الْمَسْمِيُّ: الْكَوْكَبُ الْوَهَّاجُ وَالرُّوْضُ الْبِهَّاجُ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمَ بْنِ الْحَجَّاجِ)، ج ١٩، ص ١٧٥، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

راوی گفته است: (فهجرته) یعنی فاطمه از ابوبکر دوری گزید (فلم تکلمه حتی توفیت) یعنی فاطمه از دنیا رفت و از سخن گفتن با ابوبکر به صورت کلی خودداری کرد نه این که فقط در مورد ارث با او سخن نگوید آن طوری که برخی تاویل کرده اند چرا که قرینه قائم بر خلاف این ادعاست و هجران با این که مورد نهی قرار گرفته است در بین خیر القرون (صحابه و تابعین و تبع تابعین) به مقتضای بشر بودن آنان وجود داشته است.

توضیح: هرری شافعی ماجرای غضب و هجران را از ادراجات زهری می داند اما مهم برای ما، برداشت وی از متن است.

بنا بر این ادعای ترمذی فاقد دلیل و مخالف ظاهر روایت می باشد و در نتیجه عدم تکلم حضرت زهراء سلام الله علیها با ابوبکر به صورت مطلق بوده است و نه فقط در یک موضوع خاص.

شبهه ی دوم: حضرت زهراء سلام الله علیها فقط احتمال اشتباه ابوبکر را داد و برداشتش از حدیث پیامبر (ص) خطا بود!

ابو العباس قرطبی از شارحان صحیح مسلم می نویسد:

وقوله: (فأبی أبو بکر أن یدفع لفاطمة شیئا، فوجدت فاطمة علی أبی بکر فی ذلك، فهجرته، فلم تکلمه)؛ لا یظن بفاطمة رضی الله عنها أنها اتهمت أبا بکر فیما ذکره عن رسول الله - صلی الله علیه وسلم -، لكنها رضی الله عنها عظم علیها ترک العمل بالقاعدة الكلية، المقررة بالمیراث، المنصوصة فی القرآن، وجوزت السهو والغلط علی أبی بکر.

أبو العباس القرطبی، أحمد بن عمر بن إبراهيم (المتوفی ۶۵۶هـ)، المفهم لما أشکل من تلخیص کتاب مسلم، ج ۳، ص ۵۶۸، تحقیق: محیی الدین دیب مستو، یوسف علی بدیوی، أحمد محمد السید، محمود إبراهيم بزال، الناشر: دار ابن کثیر، دار الکلم الطیب، الطبعة الأولى، ۱۴۱۷ هـ - ۱۹۹۶ م.

و این سخن او که: (ابوبکر از این که چیزی به فاطمه بپردازد خودداری کرد و فاطمه بر ابوبکر در این مورد غضبناک شد و از او دوری گزید و با او سخن نگفت) در این مورد درباره ی فاطمه این چنین تصور نشود که او ابوبکر را در آن چه از پیامبر (ص) نقل کرد متهم به عدم صداقت کرد اما

ترك عمل به قاعده ی کلی و منصوص در قرآن در مورد میراث بر فاطمه رضی الله عنها سخت آمد و جواز سهو و غلط را برای ابوبکر متصور شد.

ابن حجر عسقلانی نیز می نویسد:

وَأَمَّا سَبَبُ غَضَبِهَا مَعَ احْتِجَاجِ أَبِي بَكْرٍ بِالْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ فَلَا عِتْقَادَهَا تَأْوِيلَ الْحَدِيثِ عَلَى خِلَافِ مَا تَمَسَّكَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَكَأَنَّهَا اعْتَقَدَتْ تَخْصِصَ الْعُمُومِ فِي قَوْلِهِ لَا نُورَثُ وَرَأَتْ أَنَّ مَنَافِعَ مَا خَلَفَهُ مِنْ أَرْضٍ وَعَقَارٍ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ تُورَثَ عَنْهُ وَتَمَسَّكَ أَبُو بَكْرٍ بِالْعُمُومِ وَاخْتَلَفَا فِي أَمْرِ مُحْتَمَلٍ لِلتَّأْوِيلِ فَلَمَّا صَمَّمَ عَلَى ذَلِكَ انْقَطَعَتْ عَنِ الْجَمَاعِ بِهِ لِذَلِكَ.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٦، ص ٢٠٢، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

اما دليل غضب فاطمه با وجود احتجاج ابوبكر به حديث مذکور (حديث لا نورث) به دليل اعتقادش به تاويل حديث بر خلاف آن مقصودی بود که مراد ابوبكر بود و گویی به تخصيص عموم در سخن پیامبر (ص) مبنی بر «لا نورث» داشت و معتقد بود که منافع آن چه پیامبر (ص) از خود بر جای گذاشته از زمین و اموال غیر منقول (زمین و خانه و ...) می تواند به ارث برسد و ابوبكر به عموم سخن پیامبر (ص) متمسك شد و آن دو در امری که احتمال تاويل دارد اختلاف کردند و هنگامی که ابوبكر بر نظرش پافشاری کرد، فاطمه از جمع شدن با او در يك جا خودداری کرد و با او قطع ارتباط کرد.

پاسخ به شبهه ی دوم

سوال ما از کسانی که معتقد به چنین دیدگاهی می باشند آن است که آیا حضرت فاطمه سلام الله علیها، ابوبكر را شخصی راستگو و امین و امانت دار و صادق می دانستند یا خیر؟!

بدیهی است که پاسخ اهل سنت به این سوال مثبت است و اینجاست که این سوال اساسی مطرح می گردد که اگر به زعم شما (اهل سنت) حضرت زهراء سلام الله علیها، ابوبكر را فردی راستگو و امین می دانستند، چرا پس از آن که ابوبكر به صورت كاملا صریح و بدون هیچ ابهامی مدعی شد که پیامبر (ص) فرموده اند ارثی از خود بر جای نمی گذارند، باز هم ایشان بر خواسته ی خود اصرار داشتند؟!

دلیل اصلی و واضح بر اصرار ایشان بر خواسته ی خود آن است که پس از این ادعای ابوبکر، حضرت زهراء سلام الله علیها بر وی غضب کرده و تا آخر عمر با وی صحبت نکردند.

بالاخره حق با چه کسی است؟! حضرت فاطمه سلام الله علیها یا ابوبکر؟! اگر حق با ابوبکر است پس چرا حضرت فاطمه (س) بر خواسته ی خویش اصرار داشتند و نهایتاً به جای قبول سخن ابوبکر بر او غضب کرده و تا پایان عمر با او صحبت نکردند؟! چرا حضرت فاطمه (س) سخن ابوبکر را قبول نکردند و بر خواسته ی خویش اصرار داشتند حال آن که پیامبر (ص) می فرمایند:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَيْتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

القرزويني، ابو عبدالله محمد بن يزيد (المتوفى ٢٧٥هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: ج ٣، ص ٤١٥، ح ٢٣١٩، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

ابوذر از پیامبر (ص) نقل می کند که ایشان فرمودند: هر کس چیزی را که از او نیست ادعا کند از ما نیست و جایگاهش جهنم است.

اگر بخواهیم طبق ادعای باطل اهل سنت نیز پیش برویم و بگوییم حضرت زهراء سلام الله علیها از این کلام پیامبر (ص) خبر نداشتند (از مضحک بودن بی خبر بودن نزدیک ترین فرد به پیامبر (ص) از این سخن منسوب به پیامبر بگذریم!)، بالاخره بعد از سخن ابوبکر که در نزد اهل سنت راستگو و امین است از این سخن پیامبر (ص) با خبر شدند و اینجا بر حضرت زهراء سلام الله علیها واجب شرعی بود تا راضی شده و سخن ابوبکر را قبول کنند نه آن که بر او غضب کرده و تا آخر عمر نیز با او صحبت نکنند! حال که حضرت زهراء (س) سخن ابوبکر به نقل از پیامبر (ص) را نپذیرفتند و بر وی غضب کردند، اهل سنت باید تبعات قبول نکردن سخن پیامبر (ص) از سوی حضرت زهراء (س) و اصرار بر خواسته ی خویش در مورد میراث را بر ایشان اعمال کنند که نتیجه ی آن نیز بر اساس قرآن و روایات روشن است و ما یک نمونه از روایات صحیح اهل سنت را کمی بالاتر نقل کردیم.

در نظر داشته باشید که بر اساس روایات معتبر اهل سنت و به اعتراف عائشه، حضرت فاطمه سلام الله علیها پس از پیامبر (ص) راستگو ترین فرد بوده اند. برای اطلاع از این موضوع به لینک زیر مراجعه کنید:

https://t.me/masaf_ofogh/633

حتی اگر از هر انسان عامی و حتی کم تقوا از اهل سنت بپرسیم که اگر شخص ابوبکر در مقابل شما ظاهر گردد و سخنی را از پیامبر برایتان نقل کند و آن سخن مخالف دیدگاه های شما باشد آیا آن را خواهید پذیرفت؟ قطعاً پاسخ مثبت است! اکنون چگونه ممکن است که حضرت زهراء (س) ابوبکر را (طبق زعم اهل سنت) صادق و راستگو و امین بدانند اما در مقابل نقل ابوبکر از پیامبر (ص) غضب کرده و آن را نپذیرد و بدان راضی نشود؟! یا حضرت زهراء (س) نقل ابوبکر را قبول نداشته و او را متهم به دروغ و جعل می دانسته و یا آن که العیاذ بالله عامدانه سخن پیامبر (ص) را خوش نداشته و نپذیرفته است! هر کدام از این دو مورد مخالف صریح و قطعی مبانی اهل تسنن می باشد.

بنا بر این راهی برای مسامحه و چشم پوشی نیست و اهل سنت بایستی صریح و بی پرده یا ابوبکر را محاکمه کرده و وی را متهم به دروغ بستن بر پیامبر و محروم کردن حضرت زهراء (س) از حق مسلم خویش کنند و یا آن که حضرت زهراء (س) را به دلیل نپذیرفتن سخن پیامبر (ص) و اصرار بر خواسته ی خویش اهل آتش بدانند! (العیاذ بالله)

پذیرش هر کدام از این دو نتیجه به معنای بطلان مبانی اهل تسنن در نگرش به صحابه می باشد و ادعای افرادی چون ابو العباس قرطبی و ابن حجر عسقلانی نمی تواند پاسخگوی عواقب این پذیرش باشد.

شبهه ی سوم: هجران حضرت زهراء (س) از نوع حرام و غیر شرعی نبوده است

وَأَمَّا مَا ذُكِرَ مِنْ هِجْرَانِ فَاطِمَةَ أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَعْنَاهُ انْقِبَاضُهَا عَنْ لِقَائِهِ وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهِجْرَانِ الْمُحَرَّمَ الَّذِي هُوَ تَرْكُ السَّلَامِ وَالْإِعْرَاضُ عِنْدَ اللَّقَاءِ قَوْلُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

النووي الشافعي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مر بن جمعة بن حزام (المتوفى ٦٧٦ هـ)،

شرح النووي علي صحيح مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، ج ١٢، ص ٧٣، ناشر: دار

إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ.

اما آن چه در مورد هجران فاطمه نقل شده است معنایش آن است که وی از دیدار ابوبکر خودداری کرد و این از نوع هجران محرم که به معنای ترك سلام کردن و روی گردانی در هنگام دیدار است نمی باشد.

وَأَمَّا (هجرانها) فمعناه انقباضها عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ...

شمس الدین الکرمانی، محمد بن یوسف بن علی (المتوفی ۷۸۶ هـ)، الکواکب الدراری فی شرح صحیح البخاری، ج ۱۳، ص ۷۵، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ۱۳۵۶ هـ - ۱۹۳۷ م، الطبعة الثانية: ۱۴۰۱ هـ - ۱۹۸۱ م.

اما هجران فاطمه معنایش خودداری از دیدار ابوبکر است و نه هجران حرام به معنای ترك سلام کردن و مانند آن ...

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْأُئِمَّةِ إِنَّمَا كَانَتْ هَجْرَتُهَا انْقِبَاضًا عَنْ لِقَائِهِ وَالْاجْتِمَاعَ بِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْهَجْرَانِ الْمُحْرَمِ لِأَنَّ شَرْطَهُ أَنْ يَلْتَقِيَ فَيُعْرَضُ هَذَا وَهَذَا وَكَأَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَتْ غَضِبِي مِنْ عِنْدِ أَبِي بَكْرٍ تَمَادَتْ فِي اشْتِغَالِهَا بِحُزْنِهَا ثُمَّ بِمَرَضِهَا.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ۸۵۲ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ۶، ص ۲۰۲، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

برخی از علماء گفته اند که هجران فاطمه به معنای خودداری وی از دیدار ابوبکر بوده است و از نوع هجران حرام نیست چرا که شرط هجران حرام آن است که دو طرف یکدیگر را ببینند و از همدیگر روی برگردانند و گویی فاطمه هنگامی که با غضب بر ابوبکر از نزد وی رفت، به حزن و سپس به بیماری اش مشغول شد.

قَوْلُهُ: (فَهَجَرْتُ أَبَا بَكْرٍ) قَالَ الْمُهَلَّبُ: إِنَّمَا كَانَ هَجْرًا انْقِبَاضًا عَنْ لِقَائِهِ وَتَرَكَ مَوَاصِلَتَهُ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَجْرَانِ الْمُحْرَمِ، وَأَمَّا الْمُحْرَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَلْتَقِيَ فَلَا يَسْلَمُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا مِنْهُمَا التَّقِيَا وَامْتَنَعَا مِنَ التَّسْلِيمِ، وَلَوْ فَعَلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُونَا مَتَهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ النَّفُوسُ مَظْهَرَةً لِلْعَدَاوَةِ وَالْهَجْرَانِ، وَإِنَّمَا لَازَمَتْ بَيْتَهَا فَعَبَّرَ الرَّأْيِيُّ عَنْ ذَلِكَ بِالْهَجْرَانِ قَوْلُهُ: (فَهَجَرْتَهُ)، أَي: هَجَرْتُ فَاطِمَةَ

أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَمَعْنَى هِجْرَانِهَا انْقِبَاضُهَا عَنْ لِقَائِهِ وَعَدَمُ الْانْبِسَاطِ لَهَا الْهِجْرَانَ الْمَحْرَمِ
مَنْ تَرَكَ السَّلَامَ.

العيني الغيتابي الحنفي، بدر الدين ابو محمد محمود بن أحمد (المتوفى ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح
صحيح البخاري، ج ١٥، ص ٢٠، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

در مورد این سخن راوی که (فاطمه از ابوبکر دوری گزید) مهلب گفت است: هجران فاطمه به
معنای خودداری از دیدار ابوبکر و قطع ارتباط با وی بود و این هجران حرام نیست بلکه هجران حرام
آن است که دو نفر همدیگر را ببینند و یکی به دیگری سلام نکند و نقل نشده است که یکی از آن
ها همدیگر را دیده باشند و از سلام کردن خودداری کرده باشند و اگر چنین کرده باشند نسبت به
یکدیگر دوری نگزیده اند مگر آن که نسبت به یکدیگر دشمنی و هجران را اظهار کرده باشند (که
در این صورت هجران حرام ثابت می گردد). فاطمه در خانه اش ماند و راوی از این به هجران تعبیر
کرده است ... این سخن راوی که (فهجرته) یعنی فاطمه از ابوبکر دوری گزید و معنای جران فاطمه
آن است که از دیدار ابوبکر خودداری کرد و نه هجران حرام به معنای ترك سلام کردن.

وَأَمَّا هِجْرَانُهَا مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ هِجْرَانُ الْمُؤْمِنِ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَقَدْ أَجَابُوا بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهَ، وَهُوَ
أَنْ يَلْتَقِيَ فَلَا يَسْلَمُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا كَانَ عَلَى مَقْتَضَى الْبَشَرِيَّةِ مِنْ نَوْعِ دَلَالَةِ ...

الكوراني الشافعي ثم الحنفي، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد (المتوفى ٨٩٣ هـ)، الكوثر
الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، ج ٦، ص ٨٨، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: دار إحياء
التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

اما در مورد هجران فاطمه با توجه به این که هجران مومن بیشتر از سه روز جایز نیست، این چنین
جواب داده اند که هجران فاطمه چنین نبوده است. هجران حرام آن است که دو نفر همدیگر را ببینند
و یکی به دیگری سلام نکند و ظاهر آن است که این به مقتضای بشریت بوده است.

(فهجرته) هجران انقباض عن لقائه لا الهجران المحرم ولعلها تمادت في اشتغالها بشؤونها ثم بمرضاها
(فلم تكلمه حتى توفيت).

أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس شهاب الدين القسطلاني (المتوفى ٩٢٣ هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج ٦، ص ٣٧٥، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

(فهجرته) هجران به معنای خودداری از دیدار است و نه هجران حرام و شاید فاطمه به امور خود و سپس بیماری خودش مشغول شد و (با ابوبکر سخن نگفت تا از دنیا رفت).

قلت: ولا أدري من أين عرف هجرها أبا بكر فإنه لا ريب أنها أجنبية بالنسبة إلى أبي بكر لا يحل لها مواجهته ولا له مواجهتها، وإذا كان كذلك فما معنى نسبة الهجر إليها له فإن التزاور، والتواصل، والاجتماع الذي هو ضد الهجر إنما يكون بين الحریم والرجال، إذا كان تحل المواجهة بينهم وتجاوز الخلوة بهن ونحو ذلك، والبتول - رضي الله عنها - أجنبية عن أبي بكر قطعاً، وقد أذن للأجنبي إذا سأل نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متاعاً أن يسألوهن من وراء حجاب، فلا يتحقق هجرها إياه من وراء الحجاب، إلا إذا ثبت أنه وصل إليها ثم ردت من منزلها ولم تخاطبه، وهذا شيء لم ينقل أصلاً فليُنظر.

الأمير الصنعاني، محمد بن إسماعيل (المتوفى ١١٨٢ هـ)، التحيير لإيضاح معاني التيسير، ج ٣، ص ٧٦٣، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محمد صبحي بن حسن حلاق أبو مصعب، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

من (امير صنعاني) می گویم: من نمی دانم هجران فاطمه نسبت به ابوبکر از کجا مشخص شده است چرا که بدون شك فاطمه نسبت به ابوبکر نامحرم است و برای او جایز نیست که با ابوبکر رو در رو شود و برای ابوبکر نیز چنین جایز نیست و زمانی که چنین شد، معنای هجران در مورد او چیست؟ دیدار و ارتباط گرفتن و و اجتماع و جمع شدنی که نقطه ی مقابل هجران است، در مورد محارم و مردان است. اگر رو در رو شدن با یکدیگر برای آن ها و خلوت و مانند آن جایز بوده است، و فاطمه رضي الله عنها قطعاً نسبت به ابوبکر نامحرم است، و به فرد نامحرم اجازه داده شده است که اگر چیزی را از همسران رسول خدا (ص) می خواهد از پشت پرده درخواست کند، در نتیجه هجران از

پشت پرده محقق نمی شود مگر این که ثابت شود ابوبکر به نزد فاطمه و خانه ی او آمده و فاطمه او را رد کرده و با وی سخن نگفته است و چنین چیزی نقل نشده است.

قال: [فهجرته].

وربما تكون هذه من نوع الهجرة المشروعة.

وقد يكون المعنى: لم تكلمه في أمر الميراث بعد ذلك، فإنه لم يثبت قط أن أبا بكر سلم عليها فلم ترد عليه. وهذا هو المقصود بالهجرة عند الإطلاق، لكن لم يثبت هذا، ولم يثبت أنها خرجت من تحت إمرته، أو خرجت عليه بالسيف أو بالقول أو بالفعل.

وهذا على أية حال مباح، فأنا إن غضبت منك قليلاً فمن الممكن أن أهجرك، بمعنى: أنني لا أهتم بلقائك ولا أزورك، وإن زرتني وجب عليّ استقبالك، وإن سلمت عليّ وجب عليّ رد السلام، لكن الأمر أو الحاجز بين أبي بكر وفاطمة أنهما لم يحدث بينهما لقاء، وما زار أحد منهما أخاه، وبالتالي فلم يكن هناك ما يؤذي أبا بكر، ولا يؤذي فاطمة غير ما قد منع أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أخذ المال الفيء إلى فاطمة.

<http://shamela.ws/browse.php/book-37026#page-1714>

راوی می گوید: (فهجرت)

و شاید این از نوع هجران مشروع باشد.

و ممکن است معنا این باشد که فاطمه در مورد مساله ی ارث بعد از آن با ابوبکر سخن نگفت چرا که ثابت نشده است که ابوبکر به فاطمه سلام کرده باشد و فاطمه پاسخ نداده باشد و منظور از هجران در هنگام اطلاق همین است اما چنین چیزی ثابت نشده است و همچنین ثابت نشده است که فاطمه از دایره ی امارت ابوبکر خارج شده باشد یا با شمیر یا با قول و فعل بر ابوبکر خروج کرده باشد.

و این کار به هر حال مباح است و من اگر کمی از شما خشمگین بشوم ممکن است که از تو دوری کنم به این معنا که به دیدار تو همت نکنم و تو را نبینم و اگر تو به دیدار من بیایی بر من واجب است که از تو استقبال کنم و اگر بر من سلام کنی بر من واجب است که پاسخ سلام تو را بدهم اما

مساله در مورد فاطمه و ابوبکر آن است که دیداری بین آن ها رخ نداد و یکدیگر را ندیدند و در نتیجه چیزی که ابوبکر یا فاطمه را آزار دهد رخ نداد الا این که فاطمه را از دریافت مال فیء منع کرد.

ومن الرواية السادسة يؤخذ من هجران فاطمة رضي الله عنها أبا بكر أن الانقباض عن اللقاء والاجتماع ليس من الهجران المحرم لأن شرطه أن يلتقيا فيعرض هذا ويعرض هذا ولم يؤثر أنهما التقيا وكان فاطمة عليها السلام لما خرجت غضبي من عند أبي بكر انشغلت بمرضها وحزنها على أبيها.

لاشين، موسى شاهين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج ٧، ص ١٥٩، الناشر: دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

از روایت ششم و از هجران فاطمه این نتیجه حاصل می شود که خودداری از دیدار، هجران از نوع حرام نیست چرا که شرط هجران حرام آن است که دو نفر همدیگر را ببینند و از یکدیگر روی بگردانند و چنین چیزی نقل نشده است و گویی فاطمه علیها السلام هنگامی که با خشم از نزد ابوبکر خارج شد به بیماری و اندوهش بر پدرش مشغول شد.

پاسخ به شبهه ی سوم

اولا: این ادعا که حضرت زهراء (س) به دلیل اشتغال به مصیبت درگذشت پیامبر (ص) با ابوبکر دیدار نکرده و صحبت نکرده است (ادعای ابو العباس قرطبی شارح صحیح مسلم) فاقد دلیل و مخالف صریح روایاتی است که نقل کردیم.

بر اساس روایات صحیح اهل سنت، حضرت زهراء (س) بر ابوبکر غضب کرده و از آنجا بود که با وی تا آخر عمر صحبت نکردند. همچنین در روایت صحیحی که از ابوهریره نقل شد، حضرت زهراء (س) قسم یاد کردند که با ابوبکر و عمر صحبت نکنند و تا آخر عمر نیز چنین کردند.

بنا بر این علت اصلی عدم تکلم حضرت زهراء (س) با ابوبکر و عمر، غضب ایشان بر آن دو و اختلافی است که به وجود آمد.

ثانیا: برخی از علمای اهل سنت ادعا کرده اند که هجران حضرت زهراء (س) از نوع حرام نبوده است و هجران حرام آن است که سلام ترک گردد و در هنگام دیدار اعراض صورت گیرد.

پاسخ آن که در تمامی روایات مربوط به غضب و هجران حضرت زهراء (س)، هجران ایشان به صورت مطلق و بدون هیچ قیدی وارد شده است. کسانی چون نووی برای مقید کردن هجران حضرت زهراء (س) به هجران غیر محرم و این که حضرت پس از آن وقایع به ابوبکر و عمر سلام کرده اند یا از آن ها روی نگردانیده اند بایستی دلیل ارائه کنند و الا مادامی که این لفظ به صورت مطلق در مورد حضرت زهراء (س) نسبت به ابوبکر وارد شده است تمام انواع هجران را در برمی گیرد.

ثالثاً: با مراجعه به روایات مربوط به نهی از هجران مشخص می گردد که هجران محرم و مورد نهی فقط آن نیست که فردی دیگری را ببیند و به او سلام نکند یا از او روی گردانی کند بلکه این حالت فقط مصداقی از مصادیق و حالتی از حالات هجران حرام است.

بسیاری از روایات وجود دارد که به صورت مطلق وارد شده اند:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - قَالَ شُعْبَةُ رَفَعَهُ مَرَّةً، ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْهُ بَعْدُ - أَنَّهُ قَالَ: "لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ - أَوْ فَوْقَ ثَلَاثٍ" - فَمَنْ هَاجَرَ بَعْدَ ثَلَاثٍ - أَوْ فَوْقَ ثَلَاثٍ - فَمَاتَ، دَخَلَ النَّارَ."

الشیبانی، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله (المتوفى ۲۴۱هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۱۵، ص ۵۴۴، ح ۹۸۸۱، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ۱۴۲۱ هـ - ۲۰۰۱ م.

پیامبر (ص) فرمودند: هجران (قهر کردن) بیش از سه روز جایز نیست و هر کس بیشتر از سه روز چنین کند و از دنیا برود وارد آتش می شود.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ».

النيسابوري القشيري، ابوالحسين مسلم بن الحجاج (المتوفى ۲۶۱هـ)، صحيح مسلم، ج ۴، ص ۱۹۸۴، ح ۲۵۶۲، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

پیامبر (ص) فرمودند: هجران (قهر کردن) بیش از سه روز جایز نیست.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَاتِلِ الْمُسْلِمَ كُفْرًا وَسِبَابَهُ فَسُوقًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ "

الشيخاني، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ١٠٥، ح ١٥١٩، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

پیامبر (ص) فرمودند: جنگیدن با مسلمان کفر است و دشنام دادن به او فسق است و برای مسلمان جایز نیست که بیشتر از سه روز با برادرش قهر کند.

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَزَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ "

الشيخاني، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ٢٠، ص ٤١٢، ح ١٣١٨٠، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

پیامبر (ص) فرمودند: قطع ارتباط نکنید و از یکدیگر مبرید (قطع ارتباط مکنید) و کینه ی یکدیگر را در دل مگیرید و برای مسلمان جایز نیست که با برادرش بیشتر از سه روز قهر کند.

و در برخی از روایات به یکی از مصادیق اشاره شده است:

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَصِدُّ هَذَا وَيَصِدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ "

الشیبانی، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله (المتوفى ۲۴۱هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۲۱، ص ۶۴، ح ۱۳۳۵۴، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ۱۴۲۱ هـ - ۲۰۰۱ م.

پیامبر (ص) فرمودند: کینه ی یکدیگر را در دل نگیرید و به یکدیگر حساد نوزید و قطع ارتباط نکنید و برای یدیگر به منزله ی برادر باشید و برای مسلمان جایز نیست که بیشتر از سه روز با برادرش قهر کند؛ یکدیگر را می بینند و از هم روی می گردانند. برترین آن ها کسی است که شروع به سلام کند.

عمل حضرت زهراء (س) مصداق هجران و قطع ارتباط کامل با ابوبکر (و عمر) بود. (به بخش مربوط به شرح علمای اهل سنت بر برخی از فقرات روایات و شرح هجران حضرت زهراء (س) مراجعه کنید) به عنوان نمونه:

(فهجرة) أي تركت اللقاء والكلام على سبيل الغضب والتقاطع.

المباركفوري، صفي الرحمن، منة المنعم في شرح صحيح مسلم، ج ۳، ص ۱۸۷، الناشر: دار السلام، الطبعة: الأولى، ۱۴۲۰ هـ - ۱۹۹۹ م.

(فهجرة) یعنی [فاطمه] دیدار و سخن گفتن با ابوبکر را به دلیل غضب و قطع رابطه [با ابوبکر] ترك کرد.

ملاحظه می فرمایید که بر اساس روایات اهل سنت و اعتراف برخی از علمای آنان، حضرت زهراء (س) به صورت کامل با ابوبکر (و عمر) قطع ارتباط به معنای عدم دیدار و عدم تکلم کردند و این همان چیزی است که در روایات اهل سنت به شدت از آن نهی شده و حرام است. (مانند روایت مسند احمد)

رابعاً: حتی با مراجعه به کتاب «لسان العرب» ابن منظور - لغت شناس مشهور - می بینیم که وی پس از معنای کلمه ی «هجر/الهجر» که دقیقاً رفتار حضرت زهراء (س) بر آن تطابق دارد، حدیث پیامبر (ص) (لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ) را به عنوان شاهد مثال ذکر می کند و این نیز تأییدی است بر این مطلب که هجران حضرت زهراء (س) همان هجران ذکر شده در روایات پیامبر (ص) است.

هجر: الهجر: ضد الوصل. هجره يهجره هجرأ وهجراناً: صرمة، وهما يهتجران ويتهاجران، والاسم الهجره. وفي الحديث: لا هجرة بعد ثلاث؛ يريد به الهجر ضد الوصل، يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير ...

الأفريقي المصري، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (المتوفى ٧١١هـ)، لسان العرب، ج ٥، ص ٢٥٠، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.

هجر: الهجر: ضد وصل است. هجره يهجره هجرانا: صرمة (با او قطع ارتباط کرد و از او برید)، و آن دو نفر يتهاجران و يتهاجران (با يکديگر قطع ارتباط می کنند و قهر می کنند)، و اسم آن هجرة است. و در حديث آمده است: قهر کردن بیشتر از سه روز جایز نیست. منظور از حديث در مورد آن چیزی است که از سرزنش و غضب و کوتاهی بين مسلمانان رخ می دهد ...

خامسا: برخی از علمای اهل سنت به صورت مستقیم یا غیر مستقیم اعتراف کرده اند که این نوع از هجران همان هجران مورد نهی است.

به عنوان مثال ابو العباس قرطبی - شارح صحیح مسلم - از آن جا که متوجه شده ظاهر روایت همان هجران حرام را ثابت می کند و این مخالف دستور پیامبر (ص) است، مدعی می شود که حضرت زهراء (س) به دلیل اشتغال به مصائب درگذشت پیامبر (ص) با ابوبکر دیدار و تکلم نکرد!

ثم إنها لم تلتق بأبي بكر لشغلها بمصيبتها برسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولملازمتها بيتها، فعبر الراوي عن ذلك بالهجران، وإلا فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث)، وهي أعلم الناس بما يحل من ذلك ويحرم، وأبعد الناس عن مخالفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، كيف لا يكون كذلك وهي بضعة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وسيدة نساء أهل الجنة؟

أبو العباس القرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم (المتوفى ٦٥٦هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج ٣، ص ٥٦٨، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، يوسف علي بدوي، أحمد محمد السيد، محمود إبراهيم بزال، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

فاطمه به دلیل مشغول بودنش به مصیبت پیامبر (ص) و ماندن در خانه با ابوبکر دیدار نکرد و راوی از آن به هجران تعبیر کرده است و الا پیامبر (ص) فرموده اند: برای مسلمان جایز نیست که با برادرش بیشتر از سه روز قهر کند و فاطمه اعلم مردم به آن چیزی است که در این مورد حرام و حلال است و دور ترین مردم از مخالفت با پیامبر (ص) استو چگونه ممکن است چنین نباشد در حالی که او پاره ی تن پیامبر (ص) و سرور زنان اهل بهشت است.

محمد امین هرری شافعی - عالم سلفی معاصر - نیز به صورت صریح اعتراف می کند که هجران مطرح شده در متن روایت همان هجران مورد نهی است:

(قال الراوي: (فهجرة) أي هجرة فاطمة أبا بكر (فلم تكلمه حتى توفيت) أي ماتت يعني أنها امتنعت من الكلام معه جملة لا في حق الميراث خاصة كما تأوله بعضهم بذلك لأن القرينة قائمة على خلاف ذلك وكان التهاجر مع كونه منهيًا عنه غير متروك بالكلية فيما بين أهل خير القرون بمقتضى البشرية.

الهرري الشافعي، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمى: الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، ج ١٩، ص ١٧٥، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

راوی گفته است: (فهجرة) یعنی فاطمه از ابوبکر دوری گزید (فلم تكلمه حتى توفيت) یعنی فاطمه از دنیا رفت و از سخن گفتن با ابوبکر به صورت کلی خودداری کرد نه این که فقط در مورد ارث با او سخن نگوید آن طوری که برخی تاویل کرده اند چرا که قرینه قائم بر خلاف این ادعاست و هجران با این که مورد نهی قرار گرفته است در بین خیر القرون (صحابه و تابعین و تبع تابعین) به مقتضای بشر بودن آنان وجود داشته است.

توضیح: محمد امین هرری غضب حضرت زهراء (س) و ماجرای هجران ایشان را از ادراجات زهری می داند (در ادامه بدان پاسخ خواهیم داد) اما برای ما مهم آن است که به اعتراف وی ظاهر و متن روایت دال بر هجران محرم است.

سادسا: بر اساس مبانی و آرای مورد قبول اهل سنت، هجران بیش از سه روز برای دو مسلمان نسبت به هم حرام است و حتی در برخی روایات معتبر اهل سنت وارد شده که اگر کسی بر این حال از دنیا برود اهل آتش است!

از طرف دیگر طبق مبانی اهل سنت، هجران اهل بدعت و مجاهرین به گناهان کبیره جایز و در حالاتی واجب است:

ولا يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ والسلام يخرجه من الهجران ولا ينبغي له أن يترك كلامه بعد السلام والهجران الجائر هجران ذي البدعة أو متجاهر بالكبائر ...

القيرواني المالكي، أبو محمد عبد الله بن (أبي زيد) عبد الرحمن النفزي (المتوفى ٣٨٦ هـ)، الرسالة، ص ١٥٣، الناشر: دار الفكر.

مسلمان نباید بیشتر از سه روز با برادرش قهر کند و سلام کردن او را از هجران و قهر خارج می سازد و شایسته نیست که سخن گفتن را بعد از سلام کردن ترك کند و هجران جائز هجران اهل بدعت یا متجاهر به گناهان کبیره است ...

والهجران الجائر هجران ذي البدعة أو متجاهر بالكبائر، ولا يصل إلى عقوبته، ولا يقدر على موعظته أو لا يقبلها.

أبو علي الهاشمي البغدادي، محمد بن أحمد بن أبي موسى (المتوفى ٤٢٨ هـ)، الإرشاد إلى سبيل الرشاد، ص ٥٣١، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

هجران جائز هجران اهل بدعت یا متجاهر به گناهان کبیره است که مجازاتش واقع نمی گردد و نمی تواند او را نصیحت کند یا او نصیحتش را قبول نمی کند.

وَالْخَامِسُ: يَجِبُ هَجْرُ مَنْ كَفَرَ أَوْ فَسَقَ بِدْعَةٍ أَوْ دَعَا إِلَى بَدْعَةٍ مُضِلَّةٍ أَوْ مَفْسِقَةٍ عَلَى مَنْ عَجَزَ عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ أَوْ خَافَ الْأَعْتَرَارَ بِهِ وَالتَّأْذِي دُونَ غَيْرِهِ.

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، ج ٤٢، ص ١٧٣، الطبعة:
(من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، الطبعة الثانية، طبع الوزارة.

پنجم: هجران کافر یا کسی که به واسطه ی بدعتی یا دعوت به بدعت گمراه کننده یا عامل فسقی فاسق شده است بر کسی که از رد بر چنین شخصی ناتوان گشته یا ترس فریب خوردن از او یا اذیت شدن از طریق او را پیدا کرده واجب است.

وَالسَّادِسُ: أَنَّ هِجْرَانَ ذِي الْبِدْعَةِ الْمُحْرَمَةِ أَوْ الْمُتَجَاهِرِ بِالْكَبَائِرِ وَاجِبٌ بِشَرْطَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَنْ لَا يَقْدَرَ عَلَى عِقُوبَتِهِ الشَّرْعِيَّةِ ...

وَالثَّانِي: أَنْ لَا يَقْدَرَ عَلَى مَوْعِظَتِهِ، لِشِدَّةِ تَجَبُّرِهِ، أَوْ يَقْدَرُ عَلَيْهَا لَكِنَّهُ لَا يَقْبَلُهَا؛ لِعَدَمِ عَقْلِ وَنَحْوِهِ.

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، ج ٤٢، ص ١٧٣، الطبعة:
(من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، الطبعة الثانية، طبع الوزارة.

ششم: هجران اهل بدعت حرام یا متجاهر به گناهان کبیره به دو شرط واجب است:

اول: نتواند آن شخص را به مجازات شرعی برساند.

دوم: نتواند آن شخص را به دلیل شدت تکبرش موعظه کند یا تواند او را موعظه کند اما آن شخص به دلیل عدم تعقل یا مانند آن قبول نکند.

اکنون این اهل سنت هستند که راهی جز انتخاب یکی از این دو گزینه ندارند:

گزینه ی اول: عمل حضرت زهراء (س) در هجرانش نسبت به ابوبکر اشتباه بوده و در نتیجه مرتکب عمل حرام شده و از آن جا که با این حالت از دنیا رفته، بر اساس روایت صحیح اهل سنت اهل آتش است. (العیاذ بالله)

گزینه ی دوم: عمل حضرت زهراء (س) درست بوده و هجران ایشان از نوع جایز و یا واجب بوده و این به معنای آن است که حضرت زهراء (س)، ابوبکر را اهل بدعت یا مجاهر به گناهان کبیره یا اهل فسق یا اهل کفر دانسته است.

اهل سنت می توانند با بررسی و تحقیق کامل و کنار گذاشتن توجیهاات سستی که از نظرتان گذشت یکی از این دو گزینه را انتخاب کنند.

شبهه ی چهارم: علت دفن شبانه تاکید حضرت زهراء (س) بر پوشیده ماندن بوده است و ارتباطی به اختلاف و غضب ندارد

ودفنُ علي لفاطمة ليلاً، يحتمل أن يكون ذلك مبالغة في صيانتها، وكونه لم يؤذن أبا بكر بها؛ لعله إنما لم يفعل ذلك لأن غيره قد كفاه ذلك، أو خاف أن يكون ذلك من باب النعي المنهي عنه، وليس في الخبر ما يدل على: أن أبا بكر لم يعلم بموتها، ولا صَلَّى عليها، ولا شاهد جنازتها، بل اللاتق بهم، المناسب لأحوالهم حضور جنازتها، واغتنام بركتها، ولا تسمع أكاذيب الرافضة المبطلين، الضالين، المضلين.

أبو العباس القرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم (المتوفى ٦٥٦هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج ٣، ص ٥٦٨، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، يوسف علي بدوي، أحمد محمد السيد، محمود إبراهيم بزال، الناشر: دار إين كثير، دار الكلم الطيب، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

فاطمه شبانه به خاک سپرده شد، احتمال دارد که این به دلیل مبالغه در صیانتش [از حجا و پوشیده ماندن] باشد و این که [علی] به ابوبکر خیر نداد شاید به این دلیل که دیگران بودند و کفایت می کرد یا این که ترسید این کار از باب اعلان مورد نهی باشد و در روایت چیزی که دلالت بر این کند که ابوبکر از درگذشت فاطمه خبردار نشد و بر او نماز نخواند و در تشییع جنازه اش نبود وجود

ندارد بلکه شایسته به احوال ایشان آن است که ابوبکر در تشییع جنازه ی فاطمه حاضر بوده و چنین فرصتی را غنیمت شمرده است و دروغ های روافض گمراه و گمراه گر را مشنوی.

(فلما توفیت دفنها زوجها علي) - رضي الله عنه - (ليلاً) بوصية منها كما عند ابن سعد إرادة لزيادة التستر ...

أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس شهاب الدين القسطلاني (المتوفى ٩٢٣ هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج ٦، ص ٣٧٦، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

هنگامی که فاطمه از دنیا رفت همسرش علی او را به وصیت فاطمه همانطور که ابن سعد گفته به دلیل پوشیده تر ماندن شبانه به خاک سپرد ...

قوله: "دفنها علي ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر" ليس في هذا ما يدل على غضبها ولا هجرها؛ لأن الدافن لها علي - عليه السلام - ودفن الليل ليس منهيّاً عنه، وعدم إيذان أبي بكر يحتمل أنه لكون الدفن ليلاً، فكره علي - عليه السلام - إيقاظ أبي بكر من نومه، والإيذان ليس بواجب، بل قال بعض الصحابة: إنه يخاف أن يكون نعيّاً وهو منهي عنه، وقد دفن الصحابة بعض أصحابه - صلى الله عليه وسلم - ليلاً ولم يؤذنون، ولما أخبره بموته ودفنه قال "هلا آذنتموني".

الأمير الصنعاني، محمد بن إسماعيل (المتوفى ١١٨٢ هـ)، التبحير لإيضاح معاني التيسير، ج ٣، ص ٧٦٥، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محمد صبحي بن حسن حلاق أبو مصعب، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

در این سخن او که علی شبانه فاطمه را به خاک سپرد و به ابوبکر خبر نداد چیزی که دال بر غضب فاطمه و قهر کردن او باشد وجود ندارد چرا که دفن کننده ی او علی علیه السلام است و دفن در شب مورد نهی نیست و خبر ندادن به ابوبکر محتمل است به این دلیل بوده که دفن در شب انجام شده و علی علیه السلام دوست نداشته ابوبکر را از خواب بیدار کند و خبر دادن واجب نیست. بلکه برخی از صحابه گفته اند: او می ترسد که این کار از باب اعلانی باشد که مورد نهی است و برخی

از صحابه افرادی از صحابه را در شب به خاک سپردند و خبر ندادند و زمانی که از درگذشت او خبر دادند گفت: الان به من خبر دادید.

ونحن نعرف في هذا أقوالاً كثيرة، حتى إن ابن حجر رحمه الله أفاض فيها وذكرها، ومن ذلك في هذا السياق ما ذكر في الصحيح -أيضاً- أنه لما ماتت فاطمة رضي الله عنها دفنها علي ليلاً لم يؤذن بها أباً بكر.

فقالوا: ذلك خصومة، وذلك لثلا يصلي عليها أبو بكر وغير ذلك.

لكن ماذا قال أهل العلم؟ قالوا: كان ذلك بوصية منها لإرادة الزيادة في التستر، ولعله لم يعلم علي أباً بكر بموتها لأنه ظن أن ذلك لا يخفى عليه، وليس في الخبر ما يدل على أن أباً بكر لم يعلم بموتها ولا صلى عليها.

<http://shamela.ws/browse.php/book-7721#page-218>

و ما در این زمینه اقوال زیادی را می دانیم تا جایی که ابن حجر در این مورد به خوبی سخن گفته و آن را نقل کرده و از آن جمله آن چیزی است که در صحیح بخاری نقل شده مبنی بر این که فاطمه رضی الله عنها از دنیا رفت و علی شبانه او را به خاک سپرد و به ابوبکر خبر نداد.

گفته اند: این از روی خصومت و دشمنی است و به این دلیل است که ابوبکر بر او نماز نخواند و موارد دیگر.

اما اهل علم چه گفته اند؟ گفته اند: این وصیت او به منظور بیشتر پوشیده ماندن بود و شاید علی درگذشت فاطمه را به ابوبکر خبر نداد به این دلیل که گمان کرد این مساله بر او مخفی نمی ماند و در روایت چیزی که دال بر این باشد که ابوبکر از درگذشت فاطمه با خبر نشد و بر او نماز نخواند وجود ندارد.

پاسخ به شبهه ی چهارم

اولاً: این که یکی از وصایای حضرت زهراء (س) آن باشد که تا جای ممکن پوشیده بمانند، معنای آن نه منع از حضور نامحرم است و نه منافاتی با منع از حضور ابوبکر و عمر به دلیل غضب بر آن ها دارد.

بر اساس گزارش های تاریخی مورد قبول شیعه افرادی چون سلمان و ابوذر و مقداد و عمار که نسبت به حضرت زهراء (س) نامحرم می باشند در تشیع پیکر ایشان حاضر بودند با آن که طبق برخی گزارش های تاریخی مورد قبول شیعه حضرت زهراء (س) بر پوشیدگی پیکرشان در تشیع جنازه تاکید کرده بودند. این بدان معناست که حضور نامحرم با پوشیدگی ایشان هیچ منافاتی و تضادی ندارد.

همچنین بر اساس برخی گزارش های اهل سنت نقل شده است که عبد الله بن عباس و فضل بن عباس (فرزند عباس عموی پیامبر (ص)) نیز در تدفین حضور داشته اند:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: «صَلَّى الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَيَّ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ».

البصري الزهري، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله (المتوفى ٢٣٠ هـ)، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢٨ و ٢٩، المحقق: إحسان عباس، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «نَزَلَ فِي حُفْرَةِ فَاطِمَةَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ».

البصري الزهري، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله (المتوفى ٢٣٠ هـ)، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢٩، المحقق: إحسان عباس، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: "سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: "مَتَى دَفَنْتُمْ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ: دَفَنَّاها بَلِيلٍ بَعْدَ هَدَاةٍ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا؟

البصري الزهري، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله (المتوفى ٢٣٠ هـ)، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٣٠،
المحقق: إحسان عباس، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

توفيت فاطمة بعده بخمس وسبعين ليلة. وقيل بستة أشهر إلا ليلتين، وذلك يوم الثلاثاء لثلاث خلون
من شهر رمضان، وغسلها زوجها علي رضي الله عنه، وكانت أشارت عليه أن يدفنها ليلاً. وقد قيل: إنه
صلى عليها العباس بن عبد المطلب ودخل قبرها هو وعلي والفضل.

ابن عبد البر النمري القرطبي المالكي، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (المتوفى ٤٦٣ هـ)،
الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٤، ص ١٨٩٨، تحقيق: علي محمد البجاوي، ناشر: دار الجيل -
بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

بنا بر این در کتب اهل سنت نیز گزارش هایی وجود دارد که بر اساس آن ها برخی افراد نامحرم در
تشییع جنازه ی حضرت زهراء (س) شرکت داشته اند.

ثانياً: با مطالعه ی دقیق روایات مربوط به غضب حضرت زهراء (س) در کتب اهل سنت در می یابیم
که عدم حضور افرادی چون ابوبکر و عمر و دفن شبانه ی حضرت زهراء (س) و خبر نکردن ابوبکر
دقیقا به دلیل غضب حضرت زهراء (س) و نارضایتی ایشان می باشد و دلیل دیگری نمی توان یافت.

بر اساس این روایات حضرت زهراء (س) بر ابوبکر غضب کردند و با وی تا پایان عمر صحبت
نکردند. امیر المومنین علیه السلام نیز بدون آن که ابوبکر را خبر کنند بر ایشان نماز خواندند و پیکر
مطهرشان را دفن کردند. حال آن که اگر بخواهیم بر اساس بینش اهل سنت پیش برویم، ابوبکر
خلیفه ی وقت بوده و عمر نیز از بزرگان صحابه است و جا داشت که امیر المومنین علیه السلام از
آن ها برای حضور دعوت به عمل آورده و حتی ابوبکر نیز بر حضرت زهراء (س) نماز بخواند. اما
هیچ يك از این موارد برای تشییع و دفن یکی از بزرگ شخصیت های جهان اسلام صورت نگرفت.

ثالثاً: ابن قتیبه ی دینوری عالم سرشناس اهل سنت می نویسد:

قَالُوا: "وَقَدْ طَالَبْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِيرَاثِ أَبِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يُعْطَهَا إِيَّاهُ، حَلَفْتُ لَا تَكَلِّمُهُ أَبَدًا، وَأَوْصَتْ أَنْ تُدْفَنَ لَيْلًا، لِنَّا يَحْضُرُهَا، فَدَفِنْتُ لَيْلًا."

الدینوری، ابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتیبة (المتوفی ۲۷۶هـ)، تأویل مختلف الحدیث، ص ۴۲۷،
تحقیق: محمد محیی الدین الأصغر، ناشر: المکتب الاسلامی - مؤسسة الإشراف، الطبعة: الطبعة
الثانية - مزیده و منقحة ۱۴۱۹هـ - ۱۹۹۹م.

گفته اند: فاطمه رضی الله عنها ارث پدرش را از ابوبکر مطالبه کرد و ابوبکر آن را به او نداد و فاطمه
سوگند خورد که با او هرگز صحبت نکند و وصیت کرد تا شبانه به خاک سپرده شود تا ابوبکر در
تشیع جنازه اش حاضر نشود و به همین دلیل فاطمه شبانه به خاک سپرده شد.

رابعاً: طبق روایات صحیح اهل سنت دقیقاً خبر ندادن به ابوبکر موضوعیت دارد چرا که در روایات صریحاً وارد
شده است که امیرالمومنین علیه السلام به ابوبکر خبر ندادند. اگر قرار بر عدم حضور دیگران به صورت کلی
می بود و اگر آن طور که برخی علمای اهل سنت همچون ابو العباس قرطبی ادعا کرده اند نیازی به حضور
افراد دیگر نبود، چرا بر خبر ندادن امیرالمومنین به ابوبکر آن هم دقیقاً پس از غضب و هجران حضرت زهراء
(س) تأکید شده است؟! این نشان دهنده ی آن است که خبر ندادن به ابوبکر دقیقاً به دلیل عدم رضایت
حضرت زهراء (س) از وی و غضب بر او می باشد.

خامساً: یکی دیگر از ادعاهای مضحک برخی از علمای اهل سنت آن است که چون امیرالمومنین علیه
السلام گمان می کرده ابوبکر از این ماجرا با خبر است به وی خبر نداد است!

این در حالی است که بر اساس عقل سلیم و نه عقل کسانی که چنین استدلالی را مطرح ساخته اند، تا زمانی
که صاحب عزا و نزدیکان میّت به دیگران خبر ندهند، کسی از مرگ میّت با خبر نمی شود. ابوبکر و دیگران نیز
علم غیب نداشتند تا از ماجرا با خبر شوند.

سادساً: شاید بتوان یکی از مضحک ترین ادعاها را سخنان امیر صنعانی دانست که مدعی می شود چون
امیرالمومنین علیه السلام نمی خواست ابوبکر را از خواب بیدار کند به او خبر نداد!!! این ادعا مضحک تر از
آن است که نیازی به پاسخ علمی داشته باشد اما مگر امیرالمومنین علیه السلام مجبور بودند تا به سرعت و
شبانه دختر پیامبر (ص) را دفن کنند؟! چرا صبر نکردند تا مراسم با شکوهی برگزار گردد؟!!

سابعاً: بر اساس مبانی فقهی اهل سنت، دفن میّت در شب از نظر جواز محل اختلاف است! برخی مانند ابن
حزم و البانی آن را حرام دانسته اند مگر ضرورتی در کار باشد و حتی در این زمینه برخی از علمای مخالفین به
روایاتی نیز استدلال کرده اند!

«لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا».

(صحيح) [هـ] عن جابر. أحكام الجنائز ٥٨: حم، م، د، ابن الجارود.

الأشقودري الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، صحيح الجامع الصغير وزياداته، ج ٢، ص ١٢١٦، ح ٧٢٦٨، الناشر: المكتب الإسلامي.

«مردگان خود را در شب دفن مکنید مگر آن که مضطر به انجام این کار شوید».

ولا يجوز الدفن في الاحوال الاتية إلا لضرورة:

.
.
.

في الليل لحديث جابر رضي الله عنه ...

الأشقودري الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أحكام الجنائز، ص ١٣٩، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

دفن مرده در حالاتی که در ادامه می آید جایز نیست مگر در حال اضطرار:

.
.
.

دفن در شب به دلیل حدیث جابر ...

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُدْفَنَ أَحَدٌ لَيْلًا إِلَّا عَنْ ضَرُورَةٍ ...

الظاهري، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو محمد (المتوفى ٤٥٦هـ)، المحلى، ج ٣، ص ٣٣٥، الناشر: دار الفكر.

دفن هیچ کس در شب جایز نیست مگر از روی ضرورت ...

وقال الحسن البصري: (يكره الدفن ليلاً).

العمراني اليمني الشافعي، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم (المتوفى ٥٥٨هـ)، البيان في مذهب الإمام الشافعي، ج ٣، ص ٩٣، المحقق: قاسم محمد النوري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

حسن بصرى گفته است: دفن در شب مکروه است.

قَالَ أَصْحَابُنَا لَا يُكْرَهُ الدَّفْنُ بِاللَّيْلِ لَكِنْ الْمُسْتَحَبُّ دَفْنُهُ نَهَارًا قَالُوا وَهُوَ مَذْهَبُ الْعُلَمَاءِ كَافَّةً إِلَّا الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ فَإِنَّهُ كَرِهَهُ.

النووي الشافعي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مر بن جمعة بن حزام (المتوفى ٦٧٦هـ)، المجموع شرح المذهب، ج ٥، ص ٣٠٢، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، التكملة الثانية.

اصحاب ما (شافعی مذهب) گفته اند دفن در شب مکروه نیست اما مستحب آن است که دفن در روز صورت گیرد و این مذهب تمام علماست به جز حسن بصرى که دفن در شب را مکروه می داند.

نکنه ی جالب آن است که یکی از دلایل فقهای اهل سنت در جواز دفن شبانه، دقن حضرت فاطمه سلام الله علیها در شب می باشد!

(ويجوز الدفن ليلاً) لأن عائشة وفاطمة والخلفاء الراشدين ما عدا علياً رضي الله عنهم دفنوا ليلاً ...

ابن قاضي شهبة، بدر الدين أبو الفضل محمد بن أبي بكر (المتوفى ٨٧٤هـ)، بداية المحتاج في شرح المنهاج، ج ١، ص ٤٧٢، الناشر: دار المنهاج للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

(دفن شبانه جایز است) به این دلیل که عائشه و فاطمه و خلفاء راشدین به جز علی شبانه دفن شدند

...

(إِنَّ عَلِيًّا دَفِنَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْلًا) فِيهِ جَوَازُ الدَّفْنِ لَيْلًا وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ لَكِنَّ النَّهَارَ أَفْضَلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عُدْرًا.

النووي الشافعي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مر بن جمعة بن حزام (المتوفى ٦٧٦ هـ)، شرح النووي علي صحيح مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، ج ١٢، ص ٧٧، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ.

(علی فاطمه رضی الله عنها را شبانه به خاک سپرد) در این روایت جواز دفن شبانه است و این مجمع علیه است اما اگر عذری نباشد دفن در روز بهتر است.

به هر روی دفن شبانه ی حضرت زهراء (س) و خبر ندادن به ابوبکر (خلیفه ی وقت مسلمانان) امری است مسلم که نمی توان آن را با ادعاهایی چون پوشیده ماندن از چشم نامحرمان توجیه و تحلیل کرد و هیچ دلیل قانع کننده ای به جز غضب و نارضایتی حضرت زهراء (س) از ابوبکر پاسخگوی این عمل نیست.

شبهه ی پنجم: غضب حضرت زهراء (س) عادی و بشری است!

وأما غضب فاطمة فهو أمر قد حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك ...

شمس الدين الكرمانی، محمد بن يوسف بن علي (المتوفى ٧٨٦ هـ)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ج ١٣، ص ٧٥، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م، الطبعة الثانية: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

اما غضب فاطمه امری است که به مقتضای بشر بودن رخ داده است و پس از آن آرام گرفته است

...

(فوجدت)، أي: غضبت، من الموجدة. وهو الغضب، وكان ذلك أمرا حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك.

العيني الغيتابي الحنفي، بدر الدين ابو محمد محمود بن أحمد (المتوفى ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٧، ص ٢٥٨، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(فوجدت) یعنی غضب کرد و از موجدة گرفته شده است و همان غضب است و این امری است که به مقتضای بشر بودن رخ داد و سپس آرام شد.

امتنع (أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت) بالجيم أي غضبت (فاطمة على أبي بكر في ذلك) لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن بعد.

أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس شهاب الدين القسطلاني (المتوفى ٩٢٣ هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج ٦، ص ٣٧٥، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

ابوبكر از این که [ارث] را به فاطمه بدهد خودداری کرد و در نتیجه فاطمه به دلیل آن چه که از مقتضای بشر بودن در اوست غضب کرد.

(فوجدت فاطمة على أبي بكر) أي: غضبت عليه على مقتضى البشرية ثم سكن غضبها ...

السنيني المصري الشافعي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (المتوفى ٩٢٦ هـ)، منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»، ج ٧، ص ٣٧٨، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(فوجدت فاطمة على أبي بكر) یعنی فاطمه به مقتضای بشر بودن بر ابوبكر غضب کرد و سپس غضبش آرام گرفت ...

”فغضبت“ فاطمة وهجرت أبا بكر، غضبها حصل بمقتضى البشرية وسكن بعده.

الهندي الفتنى الكجراتي، جمال الدين محمد طاهر بن علي (المتوفى ٩٨٦هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، ج ٤، ص ٤٣، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

فاطمه غضب كرد و از ابوبكر دورى گزید. غضب فاطمه به مقتضای بشر بودن رخ داد و سپس آرام گرفت.

(فَغَضِبَتْ)؛ أي: حصلَ منها ذلك على مقتضى البشرية، وسكَنَ بعد ذلك ...

شمس الدين البرماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى (المتوفى ٨٣١ هـ)، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، ج ٩، ص ١٤٩، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

(فغضبت) یعنی غضب به مقتضای بشر بودن از فاطمه حاصل شد و سپس آرام گرفت ...

فإن قال قائل: لما كان الصديق رضي الله عنه متمسكا بحديث النبي - صلى الله عليه وسلم - فما وجه غضب فاطمة رضي الله عنها وتأذيها إذ يرجع حينئذ الأمر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - والعياذ بالله؟ قلنا: هذا الغضب والتأذي لم يكن بالاختيار ولا داخلا تحت القدرة ولا يتعلق النهي بأمثال ذلك ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

ابن زين العابدين، أحمد بن عبد الأحد (المتوفى ١٠٣٤ هـ)، رسالة رد الروافض، ص ١١.

اگر کسی بگوید ابوبکر اگر به حدیث پیامبر (ص) استدلال کرده پس وجه غضب فاطمه رضی الله عنها و اذیت شدنش چیست و در چنین حالتی مشکل العیاذ بالله به پیامبر (ص) باز می گردد. می گوئیم: این غضب و اذیت شدن به اختیار فاطمه نبود و تحت قدرت و اراده ی او نبود و نهی به مانند آن تعلق نمی گیرد و خداوند بر کسی بیش از توانش تکلیف نمی کند.

پاسخ به شبهه ی پنجم

با مراجعه به روایات صادره از پیامبر (ص) در کتب اهل سنت در می یابیم که این ادعای علمای اهل سنت کاملاً باطل است چرا که پیامبر (ص) به صورت مطلق و بدون قید و شرط، غضب حضرت زهراء (س) را غضب خود و خداوند دانسته اند.

بدیهی است که برای مقید کردن کلام پیامبر (ص) نیاز به دلیل قطعی است که وجود ندارد و در نتیجه مطلق غضب حضرت زهراء (س) غضب پیامبر (ص) است و خشمگین ساختن پیامبر (ص) و اذیت کردن ایشان نیز حکمی مشخص در قرآن کریم دارد.

برای اطلاع کامل از روایات پیامبر (ص) در مورد غضب حضرت زهراء (س) و پیامدهای آن به لینک زیر مراجعه کنید:

https://t.me/masaf_ofogh/629

توضیح دیگر آن که ادعای علمای اهل سنت مبنی بر از بین رفتن غضب حضرت زهراء (س) بر ابوبکر کاملاً خلاف واقع است چرا که ایشان تا پایان عمر با ابوبکر صحبت نکردند و با غضب بر او از دنیا رفتند.

شبهه ی ششم: حضرت زهراء (س) از ابوبکر راضی شد!

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَادَ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ قَالَتْ أُتِحِبُّ أَنْ آذِنَ لَهُ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَتْ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَتَرْضَاهَا حَتَّى رَضِيَتْ وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا فَاسْنَادُهُ إِلَى الشَّعْبِيِّ صَحِيحٌ وَبِهِ يَزُولُ الْأَشْكَالُ فِي جَوَازِ تَمَادِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى هَجْرِ أَبِي بَكْرٍ ... فَإِنَّ ثَبْتَ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أزالَ الْأَشْكَالَ وَأَخْلَقَ بِالْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ لَمَّا عَلِمَ مِنْ وَفُورِ عَقْلِهَا وَدِينِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٦، ص ٢٠٢، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

بيهقی از طریق شعبی روایت کرده است که ابوبکر فاطمه را عیادت کرد و علی به فاطمه گفت این ابوبکر است که اجازه ی ورود برای دیدارت را می خواهد. فاطمه گفت: آیا دوست داری به او اجازه ی ورود بدهم؟ علی گفت: بله. بنا بر این فاطمه به ابوبکر اجازه داد و ابوبکر بر او وارد شد و از او طلب رضایت می کرد تا این که فاطمه راضی شد. این روایت اگر چه مرسل است اما سندش تا

شعبي صحيح است و بدین ترتیب اشکال هجران فاطمه عليها السلام و دوری گزینی از ابوبکر برطرف می شود ... پس اگر حدیث شعبي ثابت گردد اشکال برطرف می شود و با توجه به وفور عقل و دین فاطمه عليها السلام سزاوارتر در این مساله هم همین است ...

وَقَدْ ذَكَرَ فِي كِتَابِ (الْخُمْسِ) تَأْلِيفِ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِفَاطِمَةَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَيْرَ عَيْشٍ حَيَاةٍ أَعِيشَهَا وَأَنْتِ عَلَيَّ سَاخِطَةٌ؟ فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي ذَلِكَ عَهْدٍ فَأَنْتِ الصَّادِقَةُ الْمَصْدُوقَةُ الْمَأْمُونَةُ عَلَيَّ مَا قَلْتِ. قَالَ: فَمَا قَامَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى رَضِيَتْ وَرَضِي. وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، أَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَقَالَ عَلَيَّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: يَا فَاطِمَةُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ فَقَالَتْ: أُتِحِبُّ أَنْ آذِنَ لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنْتَ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَتَرَضَّاهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ الدَّارَ وَالْمَالَ وَالْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ إِلَّا ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَمَرْضَاةِ رَسُولِهِ وَمَرْضَاتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، ثُمَّ تَرَضَّاهَا حَتَّى رَضِيَتْ، وَهَذَا قَوِي جِيدٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّعْبِيَّ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَوْ مِمَّنْ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ.

العيني الغيتابي الحنفي، بدر الدين ابو محمد محمود بن أحمد (المتوفى ١١٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٥، ص ٢٠، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

در کتاب الخمس ابن شاهین از شعبي نقل شده است که ابوبکر به فاطمه گفت: ای دختر رسول خدا، خیر زندگی ای که من می گذرانم در حالی که تو بر من خشمگین هستی چیست؟ اگر در این مساله تو با رسول الله (ص) عهده داری پس تو راستگو و امانت دار هستی برای آن چه که گفتی. شعبي می گوید: ابوبکر برنخاست تا آن که هر دو راضی شدند و بیهقی از شعبي نقل کرده است که هنگامی که فاطمه رضی الله عنها بیمار شد ابوبکر به نزد او آمد و از او اجازه ی ورود خواست. علی گفت: ای فاطمه، ابوبکر از تو اجازه ی ورود می خواهد. فاطمه گفت: آیا دوست داری تا به او اجازه ی ورود بدهم؟ علی گفت: بله. پس فاطمه به ابوبکر اجازه ی ورود داد و ابوبکر وارد شد در حالی که از فاطمه طلب رضایت می کرد و گفت: به خدا سوگند خانه و مال و اهل و

عشیره را رها نکردم مگر برای رضایت خدا و رسولش و شما اهل بیت. شعبی این روایت را از کسی که از علی شنیده شنیده است.

ویؤید ذلك ما رواه البيهقي بإسناد صحيح إلى الشعبي مرسلًا أن أبا بكر عاد فاطمة فقال لها علي: هذا أبو بكر يستأذن عليك، قالت: أتحب أن آذن له؟ قال: نعم، فأذنت له، فدخل عليها فرضاها حتى رضيت عليه.

الحسنی السمهودی، علی بن عبد الله بن أحمد (المتوفى ۹۱۱هـ)، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ج ۳، ص ۱۵۵، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ۱۴۱۹ هـ.

و آن چه بیهقی با سند صحیح تا شعبی به صورت مرسل نقل کرده مبنی بر این که «ابوبکر از فاطمه عیادت کرد و علی به فاطمه گفت: ابوبکر برای ورود از تو اجازه می گیرد. فاطمه گفت: آیا دوست داری تا به او اجازه بدهم؟ علی گفت: بله. پس فاطمه اجازه داد و ابوبکر بر فاطمه وارد شد در حالی که از او طلب رضایت می کرد تا فاطمه راضی شد» این مساله را تایید می کند.

فلهذا - كما سبق - غضبت فاطمة، ولكن روى البيهقي بسند مرسل لكنه يحتج به بإذن الله، أنه لما مرضت ذهب أبو بكر إليها فترضاها فرضيت، ولما ماتت قال بعض الرواة: لم يؤذن علي أبو بكر لموتها، فصلى عليها ودفنها ليلاً، فلم يعرف أبو بكر رضي الله عنه وأرضاه، ويقال: إن علياً رضي الله عنه وأرضاه لم يخرج لمبايعة أبي بكر محاباة لفاطمة حتى ماتت.

<http://shamela.ws/browse.php/book-37435#page-736>

به همین دلیل همانطور که گذشت فاطمه غضب کرد اما بیهقی با سندی مرسل که به اذن خداوند بدان احتجاج می شود نقل کرده است که زمانی که فاطمه بیمار شد ابوبکر به نزد او رفت و از او طلب رضایت کرد تا راضی شد و هنگامی که فاطمه از دنیا رفت بعضی از روایت گفته اند: علی در گذشت فاطمه را به ابوبکر خبر نداد و بر فاطمه نماز خواند و او را سبانه به خاک سپرد و در نتیجه ابوبکر از این مساله خبردار نشد و گفته می شود: علی رضی الله عنه به خاطر فاطمه با ابوبکر بیعت نکرد تا این که فاطمه از دنیا رفت.

ولم تطب نفس الإمام الأكبر والصدیق الأعظم أبو بكر رضي الله عنه أن تبقى سيدة العالمين عاتبه عليه بل ترضاها وتلاينها قبل موتها فرضيت - رضي الله عنها - على رغم أنف كل رافضي على وجه الأرض فقد روى الحافظ أبو بكر بإسناده إلى إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: لما مرضت فاطمة أتاها أبو بكر الصديق فاستأذن عليها فقال علي: يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك فقالت: أتحب أن آذن له؟ قال: نعم! فأذنت له فدخل عليها يترضاها فقال: والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضات الله ومرضات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرضاتكم أهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت.

ففي هذا الأثر صفة قوية للرافضة الذين فتحوا على أنفسهم شراً عريضاً وجهاً طويلاً وأدخلوا أنفسهم فيما لا يعينهم بسبب ما ذكر من هجران فاطمة رضي الله عنها لأبي بكر ولو تفهموا الأمور على ما هي عليه لعرفوا للصدیق فضله، وقبلوا منه عذره الذي يجب على كل أحد قبوله، ولكنهم طائفة مخذولة وفرقة مردولة يتمسكون بالمتشابه ويتركون الأمور المحكمة المقدره عند أئمة الإسلام من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء المعتبرين في سائر الأعصار والأمصاّر رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين.

حسن الشيخ، ناصر بن علي عائض، عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم، ج ٢، ص ٥٢٩، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

ابوبكر دوست نداشت كه سرور زنان جهان ناراحت از او باقی بماند بلکه قبل از درگذشت فاطمه از او طلب رضایت کرد و از وی دلجویی کرد و فاطمه رضي الله عنها بر خلاف میل هر رافضي بر روی کره ی زمین راضی شد. بیهقی با سندش از اسماعیل بن ابی خالد از شعبي روایت کرده است که هنگامی که فاطمه بیمار شد، ابوبکر به نزد او آمد و از او اجازه ی ورود خواست. علی گفت: فاطمه، ابوبکر از تو اجازه ی ورود می خواهد. فاطمه گفت: آیا دوست داری تا به او اجازه ی ورود بدهم؟ علی گفت: بله! پس فاطمه به ابوبکر اجازه ی ورود داد و ابوبکر وارد شد در حالی که از فاطمه طلب رضایت می کرد و گفت: به خدا سوگند خانه و مال و اهل و عشیره را فقط برای رضایت

خداوند و رسول خدا (ص) و شما اهل بیت رها کردم و سپس از فاطمه طلب رضایت کرد تا این که فاطمه راضی شد.

در این اثر سیلی محکمی است بر روافض که باب شر بزرگی را بر خودشان گشوده اند و به سبب آن خودشان را به چیزی که برای آن ها سودی ندارد وارد کرده اند و اگر روافض امور را آن طور که هست می فهمیدند، فضل و برتری ابوبکر را در می یافتند و عذر او را که قبولش بر همه لازم است می پذیرفتند اما روافض گروهی خوار و پست هستند که به متشابه چنگ می زنند و امور محکم و مقرر و ثابت در نزده ائمه ی اسلام از صحابه و تابعین و علمای معتبر و مورد قبول پس از ایشان در دوره ها و مکان های مختلف را رها می کنند.

پاسخ به شبهه ی ششم

ما به این شبهه به صورت مفصل پاسخ داده ایم. برای اطلاع از پاسخ به لینک زیر مراجعه کنید:

https://t.me/masaf_ofogh/637

شبهه ی هفتم: کار ابوبکر درست بود و وی حضرت زهراء (س) را شرعاً اذیت نکرد!
(فلم تزل مهاجرته حتی توفیت).

فإن قلت: قد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "فاطمة بضعة مني يربيني ما ربها" وفي رواية: "من آذاها فقد آذاني"؟ قلت: لم يكن فعل أبي بكر معها إيذاءً شرعاً، فإنه دلها على الصواب، ولو أجابها إلى سؤالها كان معصية من وجهين:

الأول: مخالفة أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإبطال صدقته.

الثاني: أنه كان ما يعطي لفاطمة مالاً حراماً بلا خلاف.

الكوراني الشافعي ثم الحنفي، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد (المتوفى ٨٩٣ هـ)، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، ج ٦، ص ٨٨، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

(فاطمه از ابوبکر دوری گزید و این ادامه داشت تا از دنیا رفت).

اگر بگویی: پیامبر (ص) فرموده اند: «فاطمه پاره ی تن من است و هر آن چه او را نگران و ناراحت بسازد مرا نگران و ناراحت ساخته است» و در روایتی آمده است که: «هر کس او را بیازارد مرا آزرده است» من می گویم: کار ابوبکر در حق فاطمه شرعا اذیت به حساب نمی آید چرا که ابوبکر فاطمه را به سمت و سوی کار درست رهنمون ساخت و اگر به درخواست فاطمه پاسخ مثبت می داد از دو جهت معصیت بود:

اول: مخالفت با دستور رسول خدا (ص) و باطل ساختن صدقه اش.

دوم: بدون هیچ اختلافی مالی که ابوبکر به فاطمه می داد مال حرام بود.

وما قضی به الصدیق هو الصواب عند أهل العلم، وقد خفی علیّ علیّ و فاطمة هذا الأمر ...

بن باز، عبد العزیز بن عبد الله، الحلل الإبریزیة من التعليقات البازیة علی صحیح البخاری، ج ۳، ص ۲۹۰، بقلم: أبی محمد عبد الله بن مانع الروقی، الناشر: دار التدمریة للنشر والتوزیع، المملكة العربیة السعودیة، الطبعة: الأولى، ۱۴۲۸ هـ - ۲۰۰۷ م.

در نزد علماء آن چه ابوبکر انجام داد همان کار درست است و این مساله بر علی و فاطمه پوشیده ماند ...

پاسخ به شبهه ی هفتم

در قسمت مربوط به پاسخ به شبهه ی دوم به این ادعا نیز پاسخ داده شد. برای اطلاع کامل به پاسخ شبهه ی دوم مراجعه کنید و ما مجددا خلاصه ای از پاسخ را اینجا قرار می دهیم:

اگر حق با ابوبکر است پس چرا حضرت فاطمه (س) بر خواسته ی خویش اصرار داشتند و نهایتا به جای قبول سخن ابوبکر بر او غضب کرده و تا پایان عمر با او صحبت نکردند؟! چرا حضرت فاطمه (س) سخن ابوبکر را قبول نکردند و بر خواسته ی خویش اصرار داشتند حال آن که پیامبر (ص) می فرمایند:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ ذُكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّلِيِّ،

حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلِيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

القزويني، ابو عبدالله محمد بن يزيد (المتوفى ٢٧٥هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: ج ٣، ص ٤١٥، ح ٢٣١٩، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

ابوذر از پیامبر (ص) نقل می کند که ایشان فرمودند: «هر کس چیزی را ادعا کند که از او نیست این شخص از ما نیست و جایگاهش دوزخ است».

اگر بخواهیم طبق ادعای باطل اهل سنت نیز پیش برویم و بگوییم حضرت زهراء سلام الله عليها از این کلام پیامبر (ص) خبر نداشتند (از مضحک بودن بی خبر بودن نزدیک ترین فرد به پیامبر (ص) از این سخن منسوب به پیامبر بگذریم!)، بالاخره بعد از سخن ابوبکر که در نزد اهل سنت راستگو و امین است از این سخن پیامبر (ص) با خبر شدند و اینجا بر حضرت زهراء سلام الله عليها واجب شرعی بود تا راضی شده و سخن ابوبکر را قبول کنند نه آن که بر او غضب کرده و تا آخر عمر نیز با او صحبت نکنند! حال که حضرت زهراء (س) سخن ابوبکر به نقل از پیامبر (ص) را نپذیرفتند و بروی غضب کردند، اهل سنت باید تبعات قبول نکردن سخن پیامبر (ص) از سوی حضرت زهراء (س) و اصرار بر خواسته ی خویش در مورد میراث را بر ایشان اعمال کنند که نتیجه ی آن نیز بر اساس قرآن و روایات روشن است و ما یک نمونه از روایات صحیح اهل سنت را کمی بالاتر نقل کردیم.

در نظر داشته باشید که بر اساس روایات معتبر اهل سنت و به اعتراف عائشة، حضرت فاطمه سلام الله عليها پس از پیامبر (ص) راستگو ترین فرد بوده اند. برای اطلاع از این موضوع به لینک زیر مراجعه کنید:

https://t.me/masaf_ofogh/633

حتی اگر از هر انسان عامی و حتی کم تقوا از اهل سنت پرسیم که اگر شخص ابوبکر در مقابل شما ظاهر گردد و سخنی را از پیامبر برایتان نقل کند و آن سخن مخالف دیدگاه های شما باشد آیا آن را خواهید پذیرفت؟ قطعاً پاسخ مثبت است! اکنون چگونه ممکن است که حضرت زهراء (س) ابوبکر را (طبق زعم اهل سنت) صادق و راستگو و امین بداند اما در مقابل نقل ابوبکر از پیامبر (ص) غضب کرده و آن را نپذیرد و بدان راضی نشود؟! یا حضرت زهراء (س) نقل ابوبکر را قبول نداشته و او را متهم به دروغ و جعل می دانسته و یا آن که

العیاذ بالله عامدانه سخن پیامبر (ص) را خوش نداشته و نپذیرفته است! هر کدام از این دو مورد مخالف صریح و قطعی مبانی اهل تسنن می باشد.

بنا بر این راهی برای مسامحه و چشم پوشی نیست و اهل سنت بایستی صریح و بی پرده یا ابوبکر را محاکمه کرده و وی را متهم به دروغ بستن بر پیامبر و محروم کردن حضرت زهراء (س) از حق مسلم خویش کنند و یا آن که حضرت زهراء (س) را به دلیل نپذیرفتن سخن پیامبر (ص) و اصرار بر خواسته ی خویش اهل آتش بدانند! (العیاذ بالله)

شبهه ی هشتم: غضب حضرت زهراء (س) از ادراجات زهری در روایت است

وهذا أيضاً مدرج من كلام الراوي ليس من كلام عائشة كما يدل عليه لفظ قال في أوله فالظاهر من تتبع الروايات أن قصة الغضب والهجران مدرجة في هذا الحديث من قبل الزهري ...

الهرري الشافعي، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمى: الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، ج ١٩، ص ١٧٥، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

و این بخش نیز ادراج راوی است و سخن عائشه نیست همانطور که لفظ «قال» در ابتدای جمله بر آن دلالت می کند. پس با بررسی روایات مشخص است که ماجرای غضب و هجران از ادراجات زهری است ...

پاسخ به شبهه ی هفتم

به شبهه ی ادراج زهری در روایت در لینک زیر پاسخ داده شده است:

https://t.me/masaf_ofogh/647

شبهه ی هشتم: ابوبکر بر پیکر حضرت زهراء (س) نماز خوانده است!

برخی از علمای اهل سنت با استدلال به برخی از روایات ادعا کرده اند که ابوبکر بر پیکر حضرت زهراء (س) نماز خوانده است.

پاسخ به شبهه ی هشتم

https://t.me/masaf_ofogh/646

سایر شبیهات

قسطلانی (متوفای ۹۲۳ هـ): امیر المؤمنین به ابوبکر خبر نداد چون گمان می کرد خبر دارد

(ولم يؤذن) بغير همزة في اليونانية وبه في الناصرية ولم يعلم (بها أبا بكر) لأنه ظن أن ذلك لا يخفى

عنه وليس فيه ما يدل على أنه لم يعلم بموتها ولا صلى عليها ...

أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس شهاب الدين القسطلاني (المتوفى ۹۲۳ هـ)، إرشاد الساري
لشرح صحيح البخاري، ج ۶، ص ۳۷۶، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - مصر، الطبعة: السابعة، ۱۳۲۳ هـ.

[علی] به ابوبکر خبر نداد به این دلیل که گمان کرد این مساله بر او مخفی نمی ماند و در این روایت چیزی دال بر این که ابوبکر از درگذشت فاطمه با خبر نشد و بر او نماز نخواند وجود ندارد ...

پاسخ

ادعای قسطلانی آن است که چون امیر المؤمنین علیه السلام تصور می کرده این خبر از ابوبکر مخفی نمی ماند پس به وی خبر نداده است! این در حالی است که اساساً چه کسی به غیر از صاحب مجلس و نزدیکان حضرت زهراء (س) از این ماجرا خبر داشته اند و چه کسی غیر از ایشان بایستی به دیگران به منظور شرکت در مراسم خبر دهد؟! هرکس که قرار است از این ماجرا خبردار شود بایستی از جانب نزدیکان و صاحبان عزا خبردار شود. به خصوص آن که دفن حضرت زهراء (س) نیز شبانه صورت گرفت و بایستی به سرعت دیگران را خبردار می کردند اما هرگز افرادی چون ابوبکر و عمر از این ماجرا خبردار نشدند.

ابن قتیبه دینوری از علمای بزرگ اهل سنت در «تاویل مختلف الحدیث» چنین نقل می کند:

قَالُوا: "وَقَدْ طَالَبْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِيرَاثِ أَبِيهَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يُعْطَهَا إِيَّاهُ، حَلَفَتْ لَا تَكَلِّمُهُ أَبَدًا، وَأَوْصَتْ أَنْ تُدْفَنَ لَيْلًا، لَيْلًا يَحْضُرُهَا، فَدُفِنَتْ لَيْلًا."

الدینوری، ابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتیبة (المتوفى ۲۷۶ هـ)، تأویل مختلف الحدیث، ص ۴۲۷،
تحقیق: محمد محیی الدین الأصفی، ناشر: المکتب الاسلامی - مؤسسة الإشراف، الطبعة: الطبعة
الثانية - مزیده و منقحة ۱۴۱۹ هـ - ۱۹۹۹ م.

گفته اند: فاطمه رضی الله عنها ارث پدرش را از ابوبکر مطالبه کرد و ابوبکر آن را به او نداد و فاطمه سوگند خورد که با او هرگز صحبت نکند و وصیت کرد تا شبانه به خاک سپرده شود تا ابوبکر در تشییع جنازه اش حاضر نشود و به همین دلیل فاطمه شبانه به خاک سپرده شد.

در مورد نماز خواندن بر پیکر مطهر حضرت زهراء (س) نیز طبق روایات صحیح اهل سنت این امیر المومنین علیه السلام بوده اند که بر پیکر مطهر ایشان نماز خوانده اند و روایات مربوط به نماز خواندن ابوبکر بر پیکر حضرت زهراء (س) تماماً باطل و جعلی می باشد. برای اطلاع کامل به لینک زیر مراجعه کنید:

https://t.me/masaf_ofogh/646

امیر صنعانی (متوفای ۱۱۸۲ هـ) و تشکیک در غضب حضرت زهراء
ولا يخفى أن هذا مبني على صحة هجرها إياه، على أننا ننازع في غضبها أيضاً فإنها - رضي الله عنها
- أجلّ قدراً وأعظم تقوى وأوفر عقلاً أن تغضب في منعها من أمر قد روي فيه مانعها عن النبي -
صلى الله عليه وسلم - نصّاً سمعه منه.

الأمير الصنعاني، محمد بن إسماعيل (المتوفى ۱۱۸۲ هـ)، التبحير لإيضاح معاني التيسير، ج ۳، ص ۷۶۴،
حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محمد صُبْحِي بن حَسَن حَلَّاق أبو مصعب، الناشر: مكتبة
الرُّشد، الطبعة: الأولى، ۱۴۳۳ هـ - ۲۰۱۲ م.

پوشیده نیست که این با فرض پذیرش صحت هجران فاطمه است در حالی که ما در صحت غضب فاطمه بر ابوبکر اشکال وارد می کنیم چرا که فاطمه رضی الله عنها بالاتر و با تقوا تر و عاقل تر از آن است که به دلیل منعی از چیزی که پیامبر (ص) آن را منع کرده غضب کند.

پاسخ

غضب حضرت زهراء (س) بر ابوبکر بر اساس روایات صحیح اهل سنت امری است ثابت و قطعی و برای اطلاع از این روایات می توانید به بخش مربوط به روایات مراجعه کنید.

هیچ کس به جز انسانی متعصب و بی انصاف در چنین حقیقتی تشکیک نمی کند.

امیر صنعانی (متوفای ۱۱۸۲ هـ): حضرت زهراء سخن ابوبکر را قبول کرد و جایی برای غضب و هجران باقی نماند (انکار غضب و هجران)

وغایة الواقع أن البتول - رضي الله عنها - طلبت ميراثها فأخبرها من طلبته منه أنه نص - صلى الله عليه وسلم - بأنه لا يورث، وأن الذي تركه صدقة فقبلت ذلك ولم تشتم - وحاشاها - أبا بكر ولا كذبتة فيما رواه ولا كررت الطلب بعد ذلك فما معنى غضبها وهجرها له، وإن كان الأمران قد صارا قطعيين عند المتعصبين، بل عند الناس أجمعين، حتى قال القائل من الآل:

أتموت البتول غضبي ونرضى ... ما كذا تفعل البنون الكرام

الأمير الصنعاني، محمد بن إسماعيل (المتوفى ۱۱۸۲ هـ)، التحبير لإيضاح معاني التيسير، ج ۳، ص ۷۶۴، حقه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محمد صبحي بن حسن حلاق أبو مصعب، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ۱۴۳۳ هـ - ۲۰۱۲ م.

نهایتاً فاطمه رضی الله عنها ارثش را طلب کرد و ابوبکر به او خبر داد که پیامبر (ص) فرموده اند که ارث از خود بر جای نمی گذارند و آن چه باقی می ماند صدقه است. پس فاطمه سخن ابوبکر را قبول کرد و به ابوبکر ناسزا نگفت و حاشا که چنین کند و ابوبکر را در آن چه از پیامبر (ص) نقل کرد تکذیب نکرد و طلبش را پس از آن مجدداً تکرار نکرد. پس معنای غضب و هجرانش چیست؟! اگر چه این دو مساله (غضب و هجران) در نزد متعصبین بلکه در تمام مرد از قطعیات شده است تا جایی که گوینده ای می گوید:

آیا فاطمه با خشم و غضب از دنیا می رود و ما این چنین راضی می شویم؟ انسان های با کرامت و بزرگوار چنین نمی کنند.

پاسخ

این ادعا نیز بسیار مضحک است چرا که بر اساس صحیح ترین روایات، حضرت زهراء (س) پس از ادعای ابوبکر بر وی غضب کرده و تا آخر عمر نیز با وی صحبت نکردند.

امیر صنعانی (متوفای ۱۱۸۲ هـ) و انکار اختلاف فاطمه و ابوبکر در تاویل حدیث/رد سخن ابن حجر/ حضرت زهراء قانع شد و گفت در این موضوع صحبت نمی کنم
قال الحافظ ابن حجر: "أنها تأولت واختلفت هي وأبي بكر في أمر محتمل" كلام غير صحيح، فإنها بعد أن روى لها الحديث أبو بكر لم تنازع، ولا وقع منها ما يدل على شيء مما ذكر، ولا طلبت بعد رواية الحديث حتى يقال: تأولت، بل قنعت وقالت: لا أكلمك في ذلك.

الأمير الصنعاني، محمد بن إسماعيل (المتوفى ۱۱۸۲هـ)، التحبير لإيضاح معاني التيسير، ج ۳، ص ۷۶۵، حقه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محمد صبحي بن حسن حلاق أبو مصعب، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ۱۴۳۳ هـ - ۲۰۱۲ م.

حافظ ابن حجر گفته است: فاطمه اجتهاد کرد و او با ابوبکر در امری که اختلاف محتمل است اختلاف کرد. این سخن ابن حجر صحیح نیست چرا که فاطمه پس از آن که ابوبکر برای او حدیث پیامبر (ص) را روایت کرد منازعه نکرد و از وی چیزی که نشان دهنده ی صحت سخنان حجر باشد صادر نشد و پس از روایت حدیث پیامبر (ص) طلب ارث نکرد تا گفته شود وی اجتهاد کرد. بلکه فاطمه قانع شد و گفت در این مورد با تو صحبت نمی کنم.

پاسخ

به راستی اگر ایشان قانع شدند و سخن ابوبکر را پذیرفتند پس دلیل غضب بر ابوبکر و عدم تکلم با وی چیست؟! فقط تعصب و بی انصافی است که موجب صدور چنین نظرات شاذ و مضحکی می شود.

امیر صنعانی (متوفای ۱۱۸۲ هـ): عائشة در گفتن غضبت و هجرت اشتباه کرده! امکان ندارد حضرت زهراء بر ابوبکر غضب کند!

وقول عائشة "أنها غضبت وهجرت" محمول على فهمها ذلك من القرائن، والفهم منها يخطئ ويصيب، وليس كالرواية بالمعنى، فإنها عن لفظ سمعه الراوي فعبر عنه بلفظ مرادف له بخلاف هذه القصة، فإنه عبر عنها بما فهمه من القرائن، لا عن لفظ صدر من البتول دال على غضبها، وما كل قرينة صحيحة سيما عن الأمر الوجداني القلبي، فليتأمل من له إنصاف وإخلاص وكيف تغضب بضعة الرسول من الحق؟ - حاشا -.

الأمر الصناعی، محمد بن إسماعیل (المتوفی ۱۸۲هـ)، التخبیر لإیضاح معانی التیسیر، ج ۳، ص ۷۶۵،
حققه وعلق علیه وخرج أحادیثه وضبط نصه: محمد صبحی بن حسن حلاق أبو مصعب، الناشر: مکتبة
الرشد، الطبعة: الأولى، ۱۴۳۳هـ - ۲۰۱۲م.

این سخن عائشة که: «فاطمه بر ابوبکر غضب کرد و از او دوری گزید» محمول بر فهم عائشه از
قرائن است و فهم يك نفر می تواند درست باشد و می تواند درست نباشد و مانند روایت به معنا
نیست بلکه از لفظ است و راوی آن را شنیده است و از لفظی مترادف آن استفاده کرده است بر
خلاف این داستان که بر اساس آن چه از قرائن دیده از تعابیر استفاده کرده نه از لفظی که از فاطمه
صادر شده و دال بر غضبش باشد و هر قرینه ای صحیح نیست به خصوص در مورد يك امر وجدانی
قلبی. پس هر آن کس که انصاف و اخلاص دارد تامل کند. چگونه ممکن است پاره ی تن پیامبر
(ص) نسبت به حق خشمگین شود؟ حاشا که چنین باشد.

پاسخ

عجیب است که از دید فردی همچون امیر صنعانی کسی چون عائشة که راوی این داستان است و در آن زمان
حاضر و ناظر بر وقایع بوده متوجه نشده اما وی در قرن دوازدهم پس از گذشت صد ها سال متوجه شده است!
کلام عائشة صریح و واضح است و علاوه بر عائشة، ابوهریره نیز در روایتی صحیح اشاره به عدم تکلم حضرت
زهراء (س) کرده است. بنا بر این جایی برای این توجیهاات سخیف و غیر علمی نمی ماند و بر اساس روایات
صحیح و صریح اهل سنت، حضرت زهراء (س) بر ابوبکر غضب کردند و تا پایان عمر با وی صحبت نکردند.
اتفاقا ما نیز مانند امیر صنعانی می گوییم چگونه ممکن است حضرت فاطمه سلام الله علیها نسبت به یک
امر صحیح غضب کنند؟! همین غضب ایشان نشان دهنده ی عدم صحت ادعای ابوبکر می باشد.

دروغ محقق کتاب نهایة الایجاز در مورد عبارت «فلم تزل مهاجرة حتى توفیت» و غضب حضرت زهراء
(رفاعة الطهطاوی متوفای ۱۲۹۰هـ)

فأبی أبو بکر أن یدفع إلی فاطمة شینا؛ فوجدت فاطمة علی أبی بکر فی ذلك؛ فهجرة تزل مهاجرة
حتى توفیت «۱».

(۱) قول الشیخ رحمه الله «فلم تزل مهاجرة حتى توفیت». افتراء محض من المؤرخین، والذی یستعرض موقف
الصحابه عند موت رسول الله صلی الله علیه وسلم، و یعرف مدى المصیبة التي حلت بهم، یعرف أيضا موقف السیدة

فاطمة- رضی الله عنها- من هذه الصدمة. هذا أحدهم يدعو على نفسه بالعمي، حتى لا يرى أحدا بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ويستجاب له، وهذا سيدنا عمر قد حدث له ما حدث، حتى هاج في الناس، وقال: «من يزعم أن محمدا قد مات قتلته بسيفي هذا». وهذا أبو بكر رضی الله عنه وأرضاه، أخذ جسمه في النقصان والنحول حتى مات بعد عامين وأشهر من موت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم. وهذا، وعدد كبير من الصحابة رضی الله عنهم حدث منهم ما ينكر لو لم يكن هذا الحادث، فما بالك بالسيدة فاطمة- رضی الله عنها- وأرضاه. مطالبتها بالميراث صحيحة، ولكن غضبها من أبي بكر افتراء وكذب، نعم، إنها جلست في بيتها ستة أشهر لم تكلمه، ولم تكلم أحدا؛ لما هي فيه من البلوى التي حلّت بها، وقد عبّرت عن هذا عند ما زارت أباها [بعد انتقاله بقولها:

صَبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبَ لَوْ أَنَّهَا ... صَبَّتْ عَلَيَّ الْأَيَّامَ عَدَنَ لِيَالِيَا

وأما حديث «نحن معاشر الأنبياء لا نورث: ما تركناه صدقة» فقد رواه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، والعباس، وأزواج النبي صَلَّى الله عليه وسلّم، والرواية عنهم ثابتة في الصحاح والمسانيد. ولم تحرم السيدة فاطمة من الميراث واحدها، وإنما أيضا أزواجه صَلَّى الله عليه وسلّم، فلم لم يثر الشيعة الضجة بأن أزواجه صَلَّى الله عليه وسلّم: لم لم يورثن أيضا؟ وهذا واحده أكبر دليل علي أنها زويدة مقصودة للإفساد، لا حبا في السيدة فاطمة رضی الله عنها- والله تعالى أعلم.

الطهطاوي، رفاة رافع بن بدوي (المتوفى ١٢٩٠ هـ)، نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، ص ٤١٥، الناشر: دار الذخائر، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.

ترجمه ی دو بخش مشخص شده از کلام محقق کتاب:

قول شیخ (مؤلف کتاب) مبنی بر این که هجران حضرت فاطمه استمرار پیدا کرد تا از دنیا رفت، تهمت محض از جانب مورخین است.

اما غضب فاطمه بر ابوبکر دروغ و تهمت است.

پاسخ

محقق کتاب در سخنی عجیب ادعا کرده است که عبارت «فلم تزل مهاجرة حتى توفيت» دروغ برخی از مورخین است!

این در حالی است که این عبارت در صحیح ترین روایات اهل سنت و از جمله صحیح بخاری وارد شده است!

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَأَلَتْ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا، مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا نَوْرُثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً»، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، قَالَتْ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تُسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِييَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْرٍ، وَفَدَكٍ، وَصَدَقَتِهِ بِالْمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ، وَقَالَ: لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمَلْتُ بِهِ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَرَكَتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ، وَعَبَّاسٍ، وَأَمَّا خَيْرٌ، وَفَدَكٌ، فَأَمْسَكَهَا عُمَرُ، وَقَالَ: هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَتَا لِحَقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ، وَأَمْرُهُمَا إِلَيَّ مِنْ وَلِيِّ الْأَمْرِ، قَالَ: فَهَمَا عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «اعْتَرَاكَ افْتَعَلْتَ مِنْ عُرْوَتِهِ، فَأَصَبْتَهُ وَمِنْهُ يَعْرُوهُ وَاعْتَرَانِي».

البخاري الجعفي، ابو عبدالله محمد بن إسماعيل (المتوفى ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ج ٤، ص ٧٩، ح ٣٠٩٣، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

ادعای عجیب دیگر این محقق، انکار صحت غضب حضرت زهراء (س) بر ابوبکر می باشد که با مراجعه به بخش روایات متوجه دروغ بودن این ادعای مضحک خواهید شد.

نتیجه ی بحث

کوتاه سخن آن که بر اساس روایات صحیح اهل سنت حضرت زهراء سلام الله عليها بر ابوبکر غضب کرده و ضمن نپذیرفتن ادعای ابوبکر، هرگز با وی صحبت نکرده و از دنیا رفتند.

- از آن جا که غضب حضرت زهراء غضب پیامبر (ص) و اذیت شدن ایشان اذیت شدن پیامبر (ص) است و کسانی که پیامبر (ص) را اذیت کنند مورد لعن خداوند هستند؛ ابوبکر نیز به دلیل آزدن حضرت زهراء (س) مشمول این حکم الهی است.

- حضرت زهراء (س) ابوبکر را «صدیق» نمی دانست چرا که اگر «صدیق» بودن ابوبکر را قبول داشت بایستی بدون چون و چرا سخن وی را می پذیرفت.

- حضرت زهراء (س) تا پایان عمر با ابوبکر قطع رابطه کرده و با وی صحبت یا دیدار نکردند. بر اساس روایات اهل سنت، این عمل (هجران) فقط تا سه روز نسبت به مسلمان جایز است و بیش از آن حرام است و اگر کسی بر آن حال از دنیا برود اهل آتش است!

این عمل (هجران) تنها نسبت به کفار و اهل بدعت و متجاهرین به گناهان کبیره جایز است.

اهل سنت یا بایستی حضرت زهراء (س) را اهل آتش بدانند (العیاذ باللہ) و یا بپذیرند که ایشان ابوبکر را یکی از مصادیق اهل کفر یا اهل بدعت یا جزو متجاهرین به گناهان کبیره دانسته است.

تهیه شدن در واحد ادیان، فرق و قومیت های جنبش مضاف (افق)

https://t.me/masaf_ofogh